

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2 مع اغلاق الصناديق
تتبدد الوعود

أخبار وتقارير

3 اتفاق بلا نتائج
تركيا تواصل الابتزاز المائي

أخبار وتقارير

4 في حقل غرب القرنة
تحذيرات من تداعيات «القوة القاهرة»بعد يوم حافل أغلقت صناديق الاقتراع لانتخابات
مجلس النواب العراقي.وفي هذه المناسبة يسرنا ان نتقدم بالشكر الجزيل
والامتنان الكبير للمساهمين في الحملة الانتخابية
لمرشحي حزبنا في تحالف البديل، وتجمع الفاو
زاخو، والتحالف المدني الديمقراطي.كما نتوجه بالتقدير والشكر لكل من ادلى بصوته
لصالح مرشحينا واختار مشروعنا الداعي الى التغيير.
وسواصل العمل والعطاء من اجل مشروع وطني
عراقي يهدف الى إقامة عراق الديمقراطية الحققة
والحريات والمواطنة والعدالة الاجتماعية.

كنا وسنكون معكم على الدوام

رائد فهمي

سكرتير اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي

56 في المائة من العراقيين شاركوا في الاقتراع

مفوضية الانتخابات تعلن النتائج الأولية: ائتلاف الإعمار والتنمية يتصدر الفائزين

بغداد. طريق الشعب

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات،
امس الأربعاء، النتائج النهائية لانتخابات
مجلس النواب العراقي في دورته التشريعية
السادسة.وبحسب قانون الانتخابات كان يفترض ان
تعلن المفوضية نتائج الانتخابات الاولى في
الساعة السادسة مساء امس، الا ان ذلك تأخر
لأكثر من ساعة ونصف دون تقديم مبررات
لسبب التأخير.وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد لاحقا، أظهرت
النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية في
العاصمة بغداد تصدر ائتلاف الإعمار والتنمية
بعد حصوله على ٤١١,٠٣٦ صوتاً، متقدماً علىبقية القوى السياسية بفارق واسع.
وحل حزب تقدم في المركز الثاني بـ ٢٨٤,١٠٩
أصوات، فيما جاء ائتلاف دولة القانون في
المرتبة الثالثة بعد حصوله على ٢٢٨,١٠٣
أصوات.وجاء ائتلاف قوى الدولة في المرتبة الرابعة
بـ ١٣٨,٨٠٢ صوت، تلاه حركة صادقون بـ
١٢٨,٠٧٩ صوتاً، ثم منظمة بدر بـ ١١٦,٥٤٥
صوتاً.أما تحالف السيادة فقد حصل على ١٠٩,٥٤٧
صوتاً، يليه تحالف الأساس بـ ١٠٤,٠٨٨ صوتاً.
ثم حركة حقوق بـ ٧٧,٦٧٦ صوتاً، وتحالف
الحسم بـ ٦٨,٧٠٤ صوتاً.وحصل تحالف أبشر يا عراق على ٣٨,٧٣٩
صوتاً، يليه تحالف خدمات بـ ٣٧,٩١٦ صوتاً.
فيما نالت إشرافة كانون ٢٣,٢٧٤ صوتاً،وتجمع فاو زاخو ٢١,٩٣٣ صوتاً. فيما حصل
تحالف البديل على ١٢,٢٧٠ صوتاً، وسجل
تحالف العمق الوطني نحو ٩,٠٠٠ صوت

فقط في بغداد.

وذكرت المفوضية ان نسبة التصويت الكلي
في الاقترعين العام والخاص لانتخابات مجلس
النواب العراقي ٢٠٢٥ تجاوزت حاجز الـ ٥٦٪.وبينت أن عدد المصوتين في الاقتراع العام بلغ
١٠,٩٠٤,٦٣٧ ناخباً من أصل ٢٠,٠٦٣,٧٧٣،
ما يعادل نسبة مشاركة تتجاوز ٥٦٪.أما التصويت الخاص الذي جرى يوم ٩ تشرين
الثاني ٢٠٢٥، وشمل أفراد القوات المسلحة
والأجهزة الأمنية، فقد بلغ عدد المصوتين
فيه ١,٠٤٨,٢٨٩ من أصل ١,٣١٣,٩٨٠ ناخباً،

بنسبة مشاركة بلغت ٨٢,٥٪.

وبخصوص تصويت الناخبين، فقد شارك
٢٠,٥٢٧ مصوّتاً من أصل ٢٦,٥٣٨ ناخباً،

بنسبة ٧٧٪ لجميع محطات تصويت الناخبين.

وكالة الأنباء العراقية
IRAQI NEWS AGENCYوأظهر تقرير التحالف، الصادر امس
الأربعاء، عدداً من الإيجابيات، بينها الأداء
الأمني المقبول، انخفاض حالات تعليق
الاقتراع رسمياً، وقلة الاختلاف بين النتائج
اليدوية والإلكترونية. فيما أبرز التحديات
تمثلت في استمرار الدعاية الانتخابية،
السماح بدخول الهواتف، ومنع بعض
المراقبين من متابعة عد وفرز الأصوات.وجاء في التقرير تسجيل ٥٠١ حالة دعاية
محظورة، و٣٨٢ حالة دخول هواتف
نقالة، و٣٥٩ حالة منع مراقبين من متابعة
العمليات، و٣٣٧ حالة استبعاد مراقبين
أثناء العد. كما سجل تأخر ٢٢٨ محطة
عن الافتتاح الرسمي، و١٤١ حالة غياب
موظفين، و٢١٨ محطة واجهت أعطال
تقنية، و١٨٥ حالة اقتراع جماعي، و١٠٧
ناخبين صوتوا بدون إبراز هوية.ولاحظ التقرير أيضاً مشكلات تقنية في
إرسال النتائج الإلكترونية لـ ١٠٧ مدراء
محطات، وحدود حركة المراقبين في ٣٢٧
حالة، و١١٢ حالة تهديد وترغيب، و٧٣
حالة عنف، و٤١ حادثة أمنية مثل إطلاق
نار أو اعتداء، و٢٠ مشكلة في مواد الاقتراع.وأوضح التقرير مستويات الشفافية والإدارة
التنفيذية في المحطات، حيث كان مستوى
الشفافية منخفضاً في ٤٠ محطة، ومقبولاً
في ٢٧٧، ومرتفعاً في ٧٣٥. ومرتفعاً جداً في
٧٣٢ محطة، أما جودة الإدارة التنفيذية
فكانت منخفضة في ٣٨ محطة، ومقبولة في
٢٤٥، وجيدة جداً في ٧٥١، وممتازة في ٧٣٩
محطة. كما سجلت المخالفات تأثيراً كبيراً في
٢٢٢ محطة، وتأثيراً محدوداً في ٣٩٦ محطة.واختمت التحالف تقريره بتوصيات لتعزيز
نزاهة وشفافية الانتخابات، تشمل إلزام
المحطات بشرح إجراءات الاقتراع، ضمان
حرية حركة المراقبين، منع دخول الهواتف
النقالة، تحسين الأنظمة التقنية، وضمان
متابعة المراقبين لعملية فرز الأصوات.وقال رئيس شبكة عين لمراقبة الانتخابات
سعد البطاط، في مؤتمر صحفي، إن
الانتخابات جرت بنسبة مشاركة واسعة
تزيد عن انتخابات ٢٠٢١، وأشاد بالأداء
المميز لمفوضية الانتخابات وبالأداء العالي
للقوات الأمنية في نقل صناديق الاقتراع
وأجهزة التخزين بأمان. وأضاف أن هذاالتقرير يأتي في إطار الجهود الوطنية لتعزيز
نزاهة وشفافية العملية الديمقراطية في
العراق، وضرورة عملية رصد ومراقبة ميدانية
شاملة.

مكاسب مادية.

أما السبب الخامس، وفقاً لشر فهو تعاضم
الخطاب الطائفي والإثني، والصراع على
المناصب والمغانم، مما ساهم في زيادة حدة
الاهتمام بالانتخابات.

سلسلة من المخالفات

وأحصت المفوضية حتى الآن ٤٠ شكوى
تتعلق بالاقتراع الخاص، و٣٧ شكوى للاقتراع
العام ضمن انتخابات مجلس النواب
العراقي ٢٠٢٥.من جانبه، كشف تحالف الشبكات
والمنظمات الوطنية لمراقبة الانتخابات
في العراق عن سلسلة من المخالفات التي
رافقت عملية الاقتراع، شملت حالات دعاية
انتخابية محظورة، وعنفاً محدوداً، ونسبة
مشاركة أقل مما أعلنته المفوضية العليا

المستقلة للانتخابات.

خمسة أسباب رئيسية وراء ارتفاع نسبة
المشاركة في الانتخابات الحالية، مشيراً إلى
أن هذه العوامل أسهمت في تحفيز الناخبين
بشكل غير مسبوق.وأوضح شر أن السبب الأول يكمن في
العدد الكبير للمرشحين، الذي بلغ نحو ٨
آلاف مرشح، مقارنة بعدد المقاعد البالغ
٣٢٩ فقط.أما السبب الثاني، بحسب شر، فهو العدد
المليوني للمراقبين التابعين للمرشحين
والتحالفات، والذين يشكلون صوتاً انتخابياً
مضموناً.وأشار إلى أن السبب الثالث يتعلق بالإقبال
غير المسبوق على التصويت مقابل مكافآت
مالية، وهو أمر يحدث لأول مرة بطريقة
علنية وواضحة، مبيناً أن السبب الرابع يعودللاموال الهائلة التي صرفت على الحملات
الدعائية وترغيب الناخبين بهدف تحقيقمسجلاً بنظام البايومتري، ما أدى إلى إعلان
نسبة مشاركة ٥٦,٠٢٪.وأوضح المركز أن هذا الأسلوب في الاحتساب
لا يتوافق مع المعايير الدولية، التي تعتمد
على إجمالي عدد الناخبين المسجلين رسمياً
في سجل الناخبين، وليس فقط ضمن الفئة
البايومترية. وبناءً على هذا الأساس، ومعوجود ٢٩,٢٥٣,٣٦٠ ناخباً في العراق، تكون
نسبة المشاركة الفعلية ٤٠,٩٥٪ فقط.وأكد مركز "الخبرة الانتخابية" ضرورة اعتماد
المنهج الإحصائي السليم عند إعلان نسب
المشاركة الانتخابية، بما يضمن الشفافية
والدقة والثقة في النتائج، ويعكس الممارسات
الفضلى لهيئات الانتخابية الدولية.

شراء دمم

وتعاضم للخطاب الطائفي

من جهته، كشف السياسي ليث شر، عن

الخطوة سابقة قانونية وإدارية خطيرة، تهدد المال العام وتفتح الباب
أمام الفساد والتحايل على القانون.وذكرت وسائل الاعلام نقلا عن مصادر مطلعة، أن المقترح يفترض إلى
سند قانوني أو دستوري، يجيز تأسيس شركة خاصة بأموال عامة مملوكة
بالكامل للدولة، ما يمثل تجاوزاً على مبدأ الشفافية وحماية المال العام،
ومخالفة صريحة لقانون الشركات رقم (٢١) لسنة ١٩٩٧ وقرار مجلس
النواب الذي نص في المنهاج الوزاري، على تأسيس شركة وطنية مساهمةبالشراكة مع شركة عالمية لتحسين خدمات الاتصالات والإنترنت، وليس
تأسيس شركة خاصة محدودة.وأشارت المعلومات المذكورة أيضاً إلى أن هذا المشروع لا يخلو من
مخالفات مالية وأمنية جسيمة، فضلاً عن محاولات لإخراج الشركة
المقترحة من نطاق رقابة ديوان الرقابة المالية وهيئة النزاهة ومجلس
النواب. وهذا يُفقد الدولة طبعاً السيطرة على أموالها، وعلى القرارات
داخل كيائها المقترح.

هل هذه المعلومات صحيحة؟!

تناقلت وسائل اعلام معلومات تتحدث عن مساع في وزارة الاتصالات،
لتحويل نوع تأسيس "الشركة الوطنية للهاتف النقال" من شركة مختلطة
إلى شركة خاصة، رغم أن جميع المساهمين فيها جهات حكومية، معتبرةً

رائد الطريق

2 أخبار وتقارير

رائد فهمي:

المال السياسي كرس
وجود القوى المتنفذة

اتفاق بلا نتائج.. تركيا تواصل الابتزاز المائي والعراقيون يدفعون ثمن السياسات الخاطئة



بغداد - طريق الشعب

مع استمرار أزمة شخّ المياه وتراجع الإطلاقات القادمة من تركيا، تتصاعد التحذيرات من تبعات الاتفاق الأخير بين بغداد وأنقرة الذي لم يحقق، بحسب مختصين، أي تغيير جوهري في الواقع المائي للبلاد.

ويرى مراقبون معنيون أنّ العراق دخل مرحلة من الضعف والروخ للشروط التركية، بعد أن فقد أوارق ضغط اقتصادية وقانونية مهمة، فيما لم تلتزم تركيا بتعهداتها بإطلاق كميات كافية من مياه نهري دجلة والفرات، ما يساهم بتفاقم معاناة البلاد في ظل أزمة بيئية متفاقمة وعدم هطول الامطار وسوء إدارة داخلية للملف.

الاتفاق مع تركيا لم يغيّر شيئاً

وأكد المختص بالشأن المائي طافر عبد الله، أنّ الاتفاق الأخير بين العراق وتركيا لم يحقق أي تغيير ملموس في الواقع المائي، مشيراً إلى أنّ أنقرة لم تلتزم بأي من تعهداتها، إذ لا تزال الإطلاقات المائية نحو نهري دجلة والفرات تتراوح بين ٣٢٠ و٣٥٠ متراً مكعباً فقط في

الثانية، وهي كميات لا تكفي لسد الحد الأدنى من احتياجات العراق المائية.

وقال عبد الله في حديث لـ "طريق الشعب"، أنّ العراق "يتعامل اليوم مع نتائج تراكمات وسياسات مائية غير صحيحة امتدت لعقود طويلة"، لافتاً إلى أنّ ملف المياه "كان مهملاً منذ فترة ما قبل الاحتلال وحتى الآن، ما جعل البلاد تواجه تبعات ذلك الإهمال بشكل قاس في ظل أزمة الجفاف الحالية". وأضاف أنّ تركيا "تستغل أزمة شح المياه كورقة ابتزاز لتحقيق مصالحها الاقتصادية والسياسية، دون أن تبدي أي التزام حقيقي بمبادئ حسن الجوار أو العدالة في تقاسم المياه".

ودعا عبد الله إلى عقد مؤتمر وطني حقيقي يضم الجهات المعنية كافة، على أن يخرج بخطة عمل واضحة وخارطة طريق قابلة للتنفيذ، "وليس مجرد مؤتمر شكلي ينتهي بتوصيات لا تُطبق"، على حد قوله.

كما شدد على أهمية الضغط الدولي لدعم الموقف العراقي وانتزاع ولو جزء من حقوقه المائية، مستبعداً في الوقت نفسه أي تدخل أمريكي في هذا الملف. واختتم حديثه بالقول أنّ "مبعوث الرئيس الأمريكي

دونالد ترامب كان قد بارك الاتفاق بين العراق وتركيا واعتبره خطوة بالاتجاه الصحيح، وهذا قد يدلل على وجود رضا امريكي".

رضوخ للشروط التركية

من جهته، قال رئيس المرصد العراقي الأخضر، عمر عبد اللطيف، أنّ العراق وصل إلى مرحلة "الرضوخ والقبول" بكل النقاط التي تفرضها تركيا ضمن الاتفاقيات الأخيرة، في محاولة للخروج من الأزمة المائية الخانقة التي تمرّ بها البلاد.

وأضاف عبد اللطيف في تعليق لـ "طريق الشعب"، أنّ هذا "الرضوخ" ترافق مع "تنازلات مؤثرة، من بينها تخفيف الديون المستحقة على تركيا بموجب قرار محكمة باريس للتحكيم الدولي بشأن قضية تهريب النفط، والتي تبلغ قيمتها نحو مليار ونصف دولار".

كما أشار إلى أنّ أنقرة "فرضت رفع حجم التبادل التجاري مع العراق لتعزيز اقتصادها الذي يواجه أزمة خانقة"، معتبراً أنّ تركيا دفعت العراق عمداً إلى هذه المرحلة من الضعف لشملي شروطها عليه. وزاد بالقول إنّ "تركيا ما زالت تتجاهل كل

الاعتبارات القانونية والإنسانية والاجتماعية، التي تقتضي وجود حصة مائية ثابتة للعراق وفق مبدأ "تقاسم الضرر" وحسن الجوار"، مؤكداً أنّ "نهري دجلة والفرات لا يجوز إخضاعهما لمنطق "دولة المنبع والمصب".

وبيّن عبد اللطيف، أنّ العراق "فقد فرصة مهمة" حين كان في موقف أقوى بعد توقيع الاتفاقية الإستراتيجية مع الولايات المتحدة، وكان يمكن حينها الضغط على أنقرة عبر واشنطن، لضمان تثبيت الحصّة المائية العراقية.

وشدد على أنّ إخفاق الحكومة ووزارة الموارد المائية في إدارة ملف المياه ساهم في تدهور الوضع الراهن، مبيناً أنّ الملف "لا يُدار بسيادة كافية" ولا يحظى بالاهتمام اللازم، مشيراً إلى أنّ العراق ما زال يفتقر إلى مجلس أعلى للمياه يتولى رسم السياسات الاستراتيجية ومتابعة تنفيذها.

ولخص رئيس المرصد العراقي الأخضر الى القول إنّ "الواقع المائي في العراق أصبح مثيراً للسخرية، فبينما تعد تركيا بإطلاق كميات كافية من المياه، يبقى العراق يعاني من عدم إيفاء تركيا التزاماتها و العطش بسبب سوء الإدارة والتنازلات المتتالية".

عين على الأحداث

غلاء القوانين

كشف خبيرٌ اقتصادي أنّ مجلس النواب، الذي أقرّ ٣٢١ قانوناً خلال الأعوام ٢٠١٥ - ٢٠٢٥، كلف الدولة ٥,٥ تريليون دينار، بمعدل إنفاقٍ قدره ١٧ مليار دينار لكل قانون، أي ما يعادل مجموع دخول مئة ألف عراقي لعشرة أعوام. وأشار الخبير إلى أنّ ارتفاع التكاليف رافقه تراجع في الإنجاز مع تقدّم الدورات، إذ لم ينجز البرلمان المنتهية ولايته سوى ٦٩ قانوناً، بلغت كلفة الواحد منها ٣٥ مليار دينار. الناس الذين أدهشهم "حرص" البرلمان على المال العام مقابل إنجازاته التشريعية والرقابية، لم يستبعدوا أنّ ترتفع تكاليف إقرار القوانين في الدورة المقبلة إلى أكثر من ١٠٠ مليار دينار لكل قانون.

«نجاحات» خرّبت البيوت

بلغت الإيرادات في الموازنة الاتحادية خلال الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام ٨٢ تريليون دينار، كانت ٩٠ في المائة منها واردات نفطية، بحسب ما ذكرته وزارة المالية، التي أوضحت أنّ إجمالي النفقات بلغ ٧٣,٦٥ تريليون دينار، منها ٦٠ تريليون دينار لتغطية رواتب الموظفين والمتقاعدين والرعاية الاجتماعية. وتكشف هذه المعطيات زيف ادعاءات "أولي الأمر" بإصلاح الاقتصاد وتخليصه من طابعه الريعي، وحجم الكارثة التي تهدد مستقبل البلاد نتيجة فشل السياسات المالية والاقتصادية، وهو الفشل الذي ينعكس في الاختلال الهيكلي لبنية الناتج المحلي الإجمالي جراء تهميش الصناعة والزراعة والخدمات الإنتاجية، وارتفاع العجز ومحاولات معالجته بالمزيد من القروض.

رجعت حليلة!

أعرب الرئيس التنفيذي لشركة "إكسون موبيل" الأمريكية عن تفاؤله بتوقيع اتفاقٍ أوليٍّ لإدارة حقل مجنون النفطي جنوبي البلاد وتطويره وتشغيله، مشترطاً الحصول على ضمانٍ يوفّر لها المنفعة من هذا الاستثمار. هذا، وتجدر الإشارة إلى أنّ الشركة التي كانت قد باعت حصتها لشركة نفط البصرة قبل عامين، قبل أن تعود لتستثمر من جديد، تطالب بألية مختلفة لتقسيم الأرباح في أكبر حقول البلاد، والذي تُقدّر احتياطياته بنحو ٣٨ مليار برميل، حيث تصر على اعتماد ألية الشراكة بدلاً من ألية الخدمة المعتمدة في جولات التراخيص، والتي تعدّ الأقل ضرراً في ظل التقلبات السريعة بأسعار النفط.

كلمة حق يراد بها باطل

كشفت الحكومة عن دخولها في مشاوراتٍ فنيةٍ مع الأمريكان لتنظيم العلاقة الأمنية بين البلدين بعد إكمال قوات التحالف الدولي انسحابها من العراق. وفي الوقت الذي أكدت فيه الحكومة أنها تنظر لواشنطن كشريك مهم على كافة الأصعدة بما فيها الأمنية، وإنها لم تخضع لأي ضغوط من جهات داخلية وخارجية بشأن هذا الملف، صرح المندوب الأمريكي في بغداد، مارك سافايا، بأن مصالح الشعب العراقي والمنطقة تعتمد على عراقٍ كامل السيادة، خالٍ من التدخل الخارجي الخبيث، دون أن يحدد ما إذا كان وجوده وعمله يندرجان تحت باب التدخل، أم أنه هنا لزيارة مرابع طفولته في الجادرية.

إن ابتليتكم ...!

نشر على مواقع التواصل الاجتماعي إعلان عن مدينة سكنية جديدة، يقول "امتلك بيت أحلامك في مدينة بقسط شهري يبدأ من ٣ ملايين دينار، فالحياة اللي تستحقها هسة وقتها". مشاعر الناس الذين تابعوا هذا الإعلان تأرجحت بين الحزن والدهشة؛ إذ حزنوا لأن الأغلبية الساحقة منهم لا يتجاوز دخلها السنوي ١٠٠ مليون دينار، كي يقتطعون منه ٣٦ مليون دينار على الأقل لشراء بيت صغير، ودهشوا من حجم الوقاحة التي يتمتع بها المتنفذون حين يدعون أنّ أزمة السكن في طريقها إلى الحل عبر إنشاء مدن سكنية على شاكلة بيت الأحلام في هذه المدينة.

بين شخّ المياه وانحسار المراعي

خسائر غير مسبوقة في الثروتين الحيوانية والسمكية

متابعة – طريق الشعب

يواجه العراق واحدة من أخطر الأزمات الزراعية والحيوانية في تاريخه الحديث، بعد أن سجل خسائر غير مسبوقة في الثروة الحيوانية خلال الشهور الماضية، نتيجة تفاقم شخّ المياه وجفاف المراعي الطبيعية. وتشير بيانات إلى أن الخسائر لم تقتصر على الماشية وحسب، بل شملت أيضاً الثروة السمكية التي تراجعت بنحو ٦٠ في المائة في عدد من المحافظات الجنوبية، إلى جانب انخفاض المساحات المزروعة بنسبة تتجاوز ٥٠ في المائة، بسبب ضعف الموارد المائية وتقليل الخطة الزراعية. وتفيد تقارير صادرة عن وزارة الموارد المائية، بحصول جفاف شبه كامل للأهوار، وتحول مساحات واسعة منها إلى أراض قاحلة، ما تسبب في نفوق أعداد كبيرة من الجاموس والطيور والأسماك التي كانت تعتمد على تلك البيئة المائية.

ولم تقتصر الأزمة على محافظات الجنوب، بل شملت أيضاً محافظات الوسط. ففي ديالى على سبيل الذكر، انتهت الثروة السمكية في بحيرة سد العظيم "بالكامل" - حسب تصريح اللجنة الزراعية في مجلس المحافظة نهاية الأسبوع الماضي، مشيرة إلى أن البحيرة جفت بنسبة ١٠٠ في المائة وتحولت إلى صحراء قاحلة. وأدى هذا التراجع الكبير في الثروتين الحيوانية والسمكية، إلى فقدان آلاف العائلات مصادر معيشتها، واضطرابها إلى البحث عن وسائل عيش أخرى.



مرحلة منذ عقود. ويؤكد رزوقي أن وزارته تعمل على معالجة هذه التحديات من خلال إطلاق مشاريع متكاملة لتربية العجول وإنتاج الأعلاف محلياً، إلى جانب مشاريع أخرى في محافظات المثنى وذي قار ودبالي، تهدف إلى إعادة تنشيط القطيع الوطني وتأمين اللحوم الحمراء للسوق المحلية، لافتاً إلى أن أبرز التحديات التي ما زالت تواجه المربين هي ارتفاع كلفة الأعلاف المركزة وصعوبة الحصول عليها، إضافة إلى تراجع الموارد المائية، ما يستدعي دعماً حكومياً استثنائياً لتأمين الأعلاف بأسعار مدعومة

الحيوانية في وزارة الزراعة وليد محمد رزوقي، أن أزمة شخّ المياه خلال العامين الماضيين كانت العامل الرئيس لتراجع مشاريع تربية الثروة الحيوانية في عموم المحافظات، مبيناً في حديث صحفي أن هذا التراجع ترافق مع انخفاض حاد في إنتاج الأعلاف. ويشير إلى أن شخّ المياه وغياب المراعي الطبيعية في مناطق الأهوار والبادية الجنوبية أدى إلى انكماش كبير في أعداد المواشي ونفوق أعداد من الجاموس في بعض المناطق التي تعتمد على مياه الأنهر والمستحاثات المائية، ما جعل القطاع الحيواني يواجه واحدة من أصعب

صعيد الزراعة والمياه، في ظل أزمة مائية غير مسبوقة تسببت في خسائر فادحة في الثروتين الحيوانية والسمكية، وهددت بانهايار الموسم الزراعي الحالي. ووفقاً لعضو اللجنة ابتسام الهلالي، فإن "الخسارة الكبرى تمثلت في انخفاض الثروة الحيوانية بنسبة ٧٠ في المائة، تلتها خسائر كبيرة في الثروة السمكية، ثم في القطاع الزراعي عموماً".

انكماش أعداد المواشي من جانبه، يذكر مدير عام دائرة الثروة

نزوح من أجل العيش وسجلت محافظات المثنى وذي قار وميسان أعلى نسب الخسائر في الثروة الحيوانية - حسب ما تتناقله وسائل إعلام عن معنيين ومراقبين. حيث شهدت تلك المحافظات نزوحاً داخلياً من الأرياف إلى المدن بحثاً عن بدائل للعيش، بعد جفاف المراعي ونفوق المواشي، الأمر الذي يعمق الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وينهي مساهمة القطاعين الزراعي والحيواني في الناتج المحلي الإجمالي. وكانت لجنة الزراعة والمياه والأهوار في مجلس النواب قد أكدت أن البلاد تمر بأسوأ أيامها على

عن الغلاء في المستشفيات الأهلية

لجنة الصحة: الحكومة والوزارة فشلتا في المعالجة

متابعة – طريق الشعب

يواجه المواطن ارتفاعاً جنونياً في تكاليف العلاج في المستشفيات الأهلية وفي أسعار الادوية، في ظل غياب إجراءات فعّالة من الحكومة ووزارة الصحة لضبط الأسعار، ومراقبة أداء القطاع الصحي الأهلي. ومع استمرار هذه الأزمة، تتفاقم المعاناة اليومية للمرضى الذين يضطرون إلى دفع مبالغ باهظة للحصول على علاجاتهم في تلك المستشفيات وفي العيادات الخاصة، بينما تظل المؤسسات الصحية الحكومية عاجزة عن توفير احتياجات الناس الدوائية والخدمية بالشكل المطلوب.

في السياق، قالت عضو لجنة الصحة والبيئة البرلمانية، سهام الموسوي، أن "الحكومة ووزارة الصحة فشلتا بشكل كامل في معالجة ظاهرة ارتفاع أسعار الأدوية وتكاليف العلاج في المستشفيات الأهلية"، مشيرةً في تصريح صحفي الأربعاء الماضي، إلى غياب الإجراءات الجادة في تحديد الأسعار أو مراقبتها. وأشارت إلى أن "المواطن لا يزال يعاني الارتفاع الجنوني في أسعار الأدوية التي تُباع في المذاخر والصيدليات الأهلية، فضلاً عن التكاليف الباهظة التي تفرضها المستشفيات الأهلية على المرضى"، مضيفة القول أن "العديد من الأطباء يفرضون على المرضى شراء الأدوية من صيدليات محددة، وغالباً ما تكون بأسعار

مرتفعة جداً، رغم وجود فرق رقابية تابعة لوزارة الصحة تتابع هذا الملف". وأوضحت الموسوي أن "إجراءات الحكومة ووزارة الصحة بشأن وضع تسعيرة رسمية للأدوية المستوردة ومراقبة أداء المستشفيات الأهلية شبه غائبة، وإن وُجدت فهي بطيئة ولا تليي طموحات المواطنين". جدير بالذكر، أن وزارة الصحة أعلنت أخيراً اعتماد منظومة إلكترونية وطنية متكاملة لتتبع الأدوية، بهدف تعزيز الرقابة على مصادر الدواء، وضمان ثبات أسعاره، والحد من تهريبه. ووفق المديرية العامة لدائرة العيادات الطبية الشعبية في الوزارة، فاتن محمد جبار الله، فإن

المنظومة تتبع حركة الدواء من لحظة دخوله عبر المنافذ الحدودية حتى وصوله إلى يد المواطن، وتعمل على تثبيت الأسعار وضمان استقرارها، مبينة أن كل عبوة دواء باتت تحمل لاصقاً يحتوي على رقم تسلسلي فريد، يتيح التعرف على تفاصيل المنتج وسعره عبر تطبيق الكتروني مخصص يُعرف باسم "كوديا". وتابعت قولها أن المنظومة تتيح للمواطن استخدام التطبيق الإلكتروني لمسح رمز اللاصق (استيكر) على عبوة الدواء، للحصول على المعلومات الكاملة حوله، فضلاً عن إمكانية الإبلاغ عن المخالفات السعريّة أو تقديم شكاوى تتعلق بجودة المنتج أو أعراض جانبية محتملة.

لقطة اليوم



كلمات بذيئة تشوّه جانباً من سياج بناية مديرية صحة واسط في منطقة الخاجية بمدينة الكوت. ويعكس هذا الفعل غير الحضاري إهمال الدائرة متابعة مبناها ورصد المخالفين ومحاسبتهم. من غير المعقول أن تهمل مؤسسة تُعنى بالصحة العامة، تلوّثاً بصرياً على جدران بنايتها، يخدش مشاعر الناس ويزعجهم ويؤذيهم نفسياً. والصحة تعني في ما تعنيه الصحة النفسية!

عدسة: نجم خطاوي

مواصلة

- تعزي اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي عائلة الرفيق الراحل المناضل هاشم جلاب (ابو نزار)، بوفاة كريمته أم علي، زوجة الراحل عبد الحسين الزريجي.
- الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لعائلتها الكريمة وجميع معارفها.
- تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في القبلة/ اللجنة المحلية في البصرة، الرفيق عبد الله لفته ضرغام، بوفاة اخيه محمد.
- للفقيد الذكر الطيب ولأهله الصبر والسلوان.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط سكرتيرها الرفيق تيسير حذر العتايي، بوفاة عمته.
- الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لأسرتها الكريمة وذويها.

ضعف خدمات النظافة عند صفتي دجلة في بغداد

متابعة – طريق الشعب

شكا بغداديون من ضعف خدمات النظافة عند صفتي دجلة في جانبي الكرخ والرافصة، في المنطقة الممتدة بين جسري الجمهورية والباب المعظم. وقالوا في منشور على "فيسبوك"، أن ضفاف دجلة في هذه المنطقة تضم أرصفة تقع عليها مقاه تُخلّف باستمرار كميات من النفايات لا يجري رفعها بانتظام. لذلك

تنتثر على الأرض وتصل إلى أكتاف النهر. ونُوهوا إلى أن الجهات المعنية سبق أن اعلنت تشكيل قسم بلدي خاص بضاف دجلة، مستدركين "لكننا لم نر أثراً لهذا الجهد"، مطالبين بتنظيف المنطقة بانتظام، باعتبارها واجهة حضارية للعاصمة، مع توفير حاويات كافية لجمع النفايات، وإطلاق حملات توعية لمرتادي المقاهي، تحثهم على المحافظة على نظافة الأماكن العامة.

مواطنون من السماوة:

الكلاب السائبة تُهاجم صغارنا التلاميذ

متابعة – طريق الشعب

شكا مواطنون في عدد من أحياء مدينة السماوة، من انتشار كلاب سائبة في أزقعتهم وشوارعهم العامة وقرب المدارس، مبينين في حديث صحفي، أن أبناءهم تلاميذ المدارس باتوا يواجهون صعوبات بالغة في الوصول إلى مدارسهم والعودة منها. إذ كثيراً ما يتعرضون لهجمات من كلاب شرسة. وأشار عدد من سكان "حي الحكم" في مركز المدينة، إلى أن الكلاب تتجول في أزقعتهم باستمرار، وتهاجم المواطنين، لا سيما الأطفال، الأمر الذي يثير قلقهم على أبنائهم، مبينين

أنه بسبب عدم إيجاد حل لهذه الظاهرة، تفاقمت خلال الفترة الأخيرة. وطالبوا الحكومة المحلية ودوائر البلدية والبيئة والصحة والبيطرة، باتخاذ إجراءات للسيطرة على تلك الحيوانات، التي لا يستبعدون إصابة عدد منها بأمراض انتقالية خطيرة. وبين فترة وأخرى تنشر وكالات أنباء شكاوى لمواطنين في مدينة السماوة، يفيدون فيها بوجود انتشار لافت للكلاب السائبة في مناطقهم. وبينما يُصاب السكان بقلق يومي على أبنائهم حال ذهابهم إلى المدرسة، لا تتخذ الجهات ذات العلاقة إجراءات جادة لمكافحة تلك الحيوانات.

الحرب على «أونروا» والمخيمات مستمرة بعد وقف إطلاق النار

تحذيرات فلسطينية من ارتكاب الاحتلال إعدامات جماعية بحق الأسرى



وقالت المنظمات الفلسطينية إن أخطر ما في مسودة التشريع الجديد أنه "يسري بأثر رجعي، وهو أمر غير معهود في أية عملية تشريعية، خاصة في القوانين الجزائية، حيث تسري بأثر مباشر بعد إصدارها ونشرها".

انتقام وئار

وأضافت أن "هذا المشروع قد تتم صياغته، وفقاً لأقطاب الحكومة الإسرائيلية، بمن فيهم وزير الأمن الداخلي إيتنار بن غير لتشريع الإقدام على تنفيذ عمليات إعدام جماعية قد تطال مئات المعتقلين الفلسطينيين من عناصر النخبة في كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس، الذين تم اعتقالهم في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ أو بعد ذلك". واعتبرت المنظمات الحقوقية الفلسطينية أن "جوهر ما يهدف له التشريع المقترح هو الاستجابة لدواع الانتقام أو الثأر وليس عملية ردع أو منع مستقبلية".

خدمات التعليم والصحة والنظافة والبيئة وفرص العمل المؤقتة. ولفت إلى أن الاحتلال دمر ١٨ مركزاً صحياً لـ "أونروا" في القطاع، فضلاً عن تدمير أكثر من ثلثي مدارس الوكالة في غزة حيث تبلغ أعداد المدارس التابعة للوكالة الأممية ٢٨٤ مدرسة، وتستقبل ما يقرب من ٣٠٠ ألف فلسطيني.

ورقة موقف

حذرت عدد من المنظمات الحقوقية الفلسطينية، اليوم الاثنين، من ارتكاب جيش الاحتلال الإسرائيلي إعدامات جماعية بحق الأسرى حال إقرار مشروع قانون الإعدام المعروض على الكنيست، مشيرة إلى أن تل أبيب تمارس الإعدام فعلاً بأشكال مختلفة حتى قبل إقرار القانون. جاء ذلك في "ورقة موقف" أصدرتها تسع منظمات حقوقية فلسطينية، حول مشروع القانون الإسرائيلي الخاص بفرض عقوبة الإعدام على أسرى فلسطينيين.

ثمانية ملايين لاجئاً فلسطينياً ورأى المدير العام لـ "الهيئة ٣٠٢ للدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين"، علي هويدي أن هناك رؤية استراتيجية للاحتلال للتخلص من قضية اللاجئين في محاولة لتبرئته من أعمال النكبة والتطهير العرقي، مضيفاً أن الاحتلال لا يتورع عن استخدام أي حجة للتخلص من قضية اللاجئين الفلسطينيين، حيث يوجد ثمانية ملايين لاجئاً فلسطيني، منهم ستة ملايين لاجئاً مسجلين في سجلات "أونروا".

وبحسب هويدي، فإن من بين الأهداف الاستراتيجية للاحتلال التخلص من "أونروا" وفكرة المخيم الفلسطيني، وهو ما فعله في القطاع حيث توجد ثمانية مخيمات رسمية معترف بها، وجرى تدميرها بشكل كامل لدرجة أنه لم تعد تُعرف حدود هذه المخيمات. وأشار إلى أن "أونروا" كانت قبل حرب الإبادة تقدم الخدمات لنحو ١,٧ مليون نسمة وفقاً لسجلاتها الرسمية في القطاع، بما يشمل

والقطاع على وجه الخصوص، وتسبب منع عملياتها حتى الآن في عرقلة الإغاثة وانتقالها لصالح مؤسسات أممية أخرى أو جمعيات محلية وعربية.

وتعرضت مخيمات مثل بينا في رفح، والشابورة، للتدمير الكلي على يد الاحتلال، فضلاً عن تدمير ماثل لمخيمي جباليا في الشمال والشاطئ، غرب مدينة غزة، ودمار شبه كلي لمخيمات مثل المغازي والنصيرات والبريج. ويبدو مصير هذه المخيمات مجهولاً في ظل العرقلة الإسرائيلية لعمليات إعادة الإعمار وحالة الرفض المتكررة لأي دور لوكالة "أونروا" في غزة، وهو الأمر الذي سينعكس سلباً على واقع مئات الآلاف من السكان.

والياً يعيش معظم اللاجئين الفلسطينيين حياة النزوح والتشرد في خيام والتي تغلب عليها المعاناة، نتيجة اهتراء الخيام وعدم فتح المعابر وغياب الآلية الواضحة لعمليات الإعمار وإدخال المساعدات والبيوت المتنقلة.

العدد 41 الخميس 13 تشرين الثاني 2025

رام الله – وكالات

على الرغم من دخول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة شهره الثاني على التوالي، إلا أن الاحتلال الإسرائيلي لا يزال يعرقل عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ويمنعها من العمل في القطاع، ويمنع أي محاولات لإعادة الإعمار، بما في ذلك إعادة الحياة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

منع إدخال المساعدات

وخلال حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، عمد الاحتلال إلى تدمير غالبية المخيمات الخاصة باللاجئين في مختلف المناطق، سواء عبر القصف الجوي أو عمليات النسف والقصف المدفعي، ومثل ذلك فعل في شمالي الضفة الغربية. وتبدو المساعي الإسرائيلية مركزة على إجهاض أي دور لـ "أونروا" وتدمير قضية اللاجئين الفلسطينيين وأي شواهد عليها، لا سيما مخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي تضم مئات الآلاف من السكان. وبحسب بيانات "أونروا"، فإن عدد مخيمات اللاجئين في القطاع ثمانية، تنقسم جغرافياً من أقصى الجنوب إلى الشمال، في حين يقدر عدد اللاجئين في غزة بنحو ١,٧ مليون نسمة من إجمالي عدد السكان البالغ ٢,٢ مليون نسمة.

وخلال حرب الإبادة التي استمرت عامين ويومين، وضع الاحتلال التهجير هدفاً من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، إلا أن ذلك لم يتحقق بشكل كامل، من خلال عمليات النزوح الداخلي فقط، وفشل مخطط استقبال الدول للفلسطينيين من غزة. لكن الاحتلال سعى إلى عرقلة عمل "أونروا" بشكل كبير من خلال سنّه قوانين وتشريعات في الكنيست، علاوة على منعها حتى اللحظة من العمل بأرحية عبر رفض التعاون معها ومنع إدخال قرابة ستة آلاف شاحنة مساعدات تنتظر عند المعابر الحدودية.

تدمير كَلْب

وتُعتبر "أونروا" الوكالة الأممية الأكبر التي تقدم الخدمات الإغاثية للفلسطينيين على مستوى الأراضي الفلسطينية عموماً

تحذير أممي من توقف الإغاثة بالسودان

الخطوط – وكالات

حذرت المنظمة الدولية للهجرة، الثلاثاء، من توقف العمليات الإنسانية في السودان بالكامل ما لم يتوفر تمويل عاجل ووصول آمن للمحتاجين. جاء ذلك في بيان للمنظمة التابعة للأمم المتحدة بعد أسبوعين من استيلاء "قوات الدعم السريع" على مدينة الفاشر مركز ولاية شمال دارفور (غرب). وقالت المديرية العامة للمنظمة إيمي بوب إن "انعدام الأمن الشديد والانتهاكات المروعة لحقوق الإنسان في الفاشر أدت إلى موجة نزوح هائلة وفاقمت الأزمة الإنسانية".

وفي نيسان ٢٠٢٣ اندلعت الحرب بين الجيش و"قوات الدعم السريع"؛ بسبب خلاف بشأن المرحلة الانتقالية، ما تسبب بمقتل عشرات آلاف الأشخاص ومهاجرة ونزوح نحو ١٣ مليوناً. وأضافت المنظمة أن فرقها "تستجيب للاحتياجات حيث يمكن (القيام بذلك)، لكن انعدام الأمن ونفاد الإمدادات يعني أننا لا نصل إلا إلى جزء ضئيل من المحتاجين".

لكنها حذرت من أنه بدون وصول آمن وتمويل عاجل، "تواجه العمليات الإنسانية خطر التوقف التام في اللحظة التي تكون فيها المجتمعات في أمس الحاجة إلى الدعم".

وأفادت المنظمة بأنه خلال الأسبوعين الماضيين أدى القصف العنيف والهجمات البرية في الفاشر ومحيطها إلى نزوح نحو ٩٠ ألف شخص، ولا يزال عشرات آلاف المدنيين محاصرين داخل المدينة.

ازدياد التصعيد

بين امريكا وكولومبيا

يوغوتا – وكالات

أعلنت كولومبيا، وقف التعاون الاستخباراتي مع الولايات المتحدة احتجاجاً على الضربات التي توجهها واشنطن للقوارب في البحر الكاريبي. وأمر الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو قوات الأمن العام في بلاده بتعليق تبادل المعلومات المخبراتية مع وكالات الاستخبارات الأميركية، لحين توقف واشنطن عن مهاجمة القوارب في منطقة البحر الكاريبي.

وقال بيترو في منشور على منصة "إكس": "مكافحة المخدرات يجب أن تحترم حقوق الإنسان لشعوب الكاريبي"، في إشارة إلى تاريخ البلدين في التعاون ضد تهريب المخدرات.

ونقلت وكالة رويترز عن الرئيس الكولومبي قوله: "إن إجراءات بلاده ضد واشنطن ستستمر طالما استمرت الهجمات الأميركية في البحر الكاريبي". يأتي هذا وسط زيادة التصعيد بين الولايات المتحدة وكولومبيا، حيث أعلنت واشنطن في تشرين الأول الماضي فرض عقوبات على غوستافو بيترو، وتوعدت بعدم غض الطرف عما وصفته بسياساته الداعمة لتجار المخدرات.

على صعيد متصل، عبر وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، الثلاثاء، عن قلق بلاده من العمليات العسكرية الأميركية في منطقة البحر الكاريبي، قائلاً إنها تنتهك القانون الدولي.

ونفذ الجيش الأميركي ١٩ غارة على الأقل حتى الآن على سفن يشتبه في أنها تهرب المخدرات في منطقة البحر الكاريبي وبقالة سواحل المحيط الهادي في أميركا اللاتينية، مما أسفر عن مقتل ٧٦ شخصاً على الأقل.

تراجع المساعدات يهدد اللاجئين بشتاء قارس

سكان أوكرانيا الذين يواجهون شتاءهم الرابع في ظل الحرب، حيث تنخفض درجات الحرارة إلى ما دون ٢٠ درجة مئوية تحت الصفر، إلى جانب أكثر من مليوني أفغاني أجبروا على العودة من باكستان وإيران إلى بلادهم "حالي الوفاض ووسط غياب للأمل".

ووفقا للمفوضية، فإن كسوة شتوية لطفل لاجئ في مولدوفا تكلف ٩٥ دولارا، بينما يمكن مبلع ٣٠ دولارا توفير موقد تقليدي لعائلة في أفغانستان، وب ١٢٠ دولارا يمكن لعائلة في لبنان تدعيم مأواها لمواجهة البرد. كما أشارت المفوضية إلى أنها تعمل على مساعدة

بلغت حد الانهيار، والدعم الشتوي الذي نقدمه سيكون أقل بكثير من السابق. ستضطر عائلات لتحمل درجات حرارة قد تصل للتجمد دون ما يعتبره كثيرون منا من المسلمات: سقف مناسب، أو عزل أو تدفئة أو بطانيات أو ملابس دافئة أو أدوية".

وذكرت دومينيك هايد، ممثلة المفوضية، أن الانخفاض الكبير في التمويل القادم من ألمانيا والولايات المتحدة والعديد من الدول الأخرى أدى إلى تقليص كبير في حجم الدعم المتاح هذا العام.

جنيف - وكالات

قالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إن ملايين اللاجئين والنازحين حول العالم يستعدون لمواجهة شتاء قارس وسط تراجع حاد في المساعدات مقارنة بالسنوات السابقة.

الشيوعيون يعلنون ولاية كيرالا الهندية خالية من الفقر المدقع

الخدمات الصحية الأساسية. تُعدّ هذه المحنة الشديدة كارثةً في دول جنوب العالم، لكنها تُؤثّر بشكل متزايد على سكان المدن الكبرى. ووفقاً للمعطيات الرسمية الصادرة عن مكتب الإحصاء الأمريكي، في عام ٢٠٢٤، كان حوالي ١٠,٤ في المائة من سكان الولايات المتحدة يعيشون تحت خط الفقر، أي قرابة ٣٦ مليون مواطن. وكان معدل الفقر أعلى بين الأمريكيين من أصل أفريقي، حيث بلغ ٤,١٨ في المائة. يتصاعد الخط البياني مع استيلاء الطبقة الرأسمالية الحاكمة على حصص متزايدة من الثروة العالمية.

إن ولاية كيرالا تؤكد ما يعرفه الاشتراكيون منذ زمن طويل: الحلول للفقر ممكنة، وتنفيذها سهل نسبياً، والشئ الوحيد الذي يمنعه هو نهم المجهمون إلى تحقيق الارباح وبالتالي مراكمة رأس المال بجشع لا حدود له.

يتناقض نجاح كيرالا بشكل صارخ مع الوضع في مناطق أخرى من البلاد. ففي جميع أنحاء الهند، بلغ التفاوت مستويات قياسية؛ إذ يمتلك أغنى ١ في المائة من السكان الآن أكثر من ٧٠ في المائة من الثروة. ولا يزال الملايين يعانون من سوء التغذية والبطالة والديون، بينما تُخفّض الحكومة العنصرية المركزية الإنفاق العام وتشجع الخصخصة في قطاع الخدمات الأساسية.

تُملّ نجاحات الحكومات اليسارية في أماكن أخرى من العالم خروجاً كبيراً عن القاعدة العالمية السائدة، حيث تواجه البشرية معاناةً شديدة ومتفاقمة. يعاني أكثر من مليار إنسان من انعدام الأمن الغذائي. ويفتقر أكثر من ثلاثة مليارات إلى مطابخ الطهي العامة. ويفتقر قرابة أربعة مليارات إنسان إلى مرافق الصرف الصحي الآمنة، ويفتقر قرابة خمسة مليار إنسان إلى

بإصلاحات زراعية جذرية طبقتها القوى الشيوعية في أواخر ستينيات القرن العشرين. وفي سياق هذه السياسة، تم تأمين الأراضي الخاصة وأعيد توزيعها على العمال المعدمين، مما أرسى دعائم المؤشرات الاجتماعية المتميزة في كيرالا: محو الأمية شبه الشامل، وأحد أدنى معدلات وفيات الرضع في الجنوب العالمي، وأعلى متوسط عمر متوقع في الهند.

القضاء على الفقر المدقع في عالم يتزايد فيه الفقر

في شباط ٢٠٢١، أصبحت الصين أول دولة في العالم تقضي على الفقر المدقع، حيث انتشلت ٩٨,٩٩ مليون مواطن من براثن الفقر المدقع قبل عقد من الموعد المحدد. فينتام، التي حققت نتائج باهرة في جهودها للحد من الفقر، وتسعى إلى القضاء عليه تماماً بحلول عام ٢٠٣٠.

والمعاشات التقاعدية، أو الحصول على الضمان الاجتماعي. وعلى النقيض من البرامج الاجتماعية التقليدية الموجهة من أعلى إلى أسفل، كان المشروع مبني على اساس التشاركية، وتم وضعه من قبل سكان المناطق والمجتمعات المحلية وضمن عدم حرمان أي مواطن من تقرير مستقبله.

قال رئيس الوزراء فيجايان: "أطلقت هذه المبادرة التاريخية بمشاركة أفراد من جميع قطاعات المجتمع، مع مراعاة الأفكار التي جاءت نتيجة مشاركتهم وملاحظاتهم". وأضاف: "إن عملية القضاء على الفقر المدقع هي استمرار للجهود السابقة، مثل تعميم نظام التوزيع العام، ومبادرات القضاء على التشرد وعدم امتلاك الأراضي". يُعدّ القضاء على الفقر المدقع جزءاً من عملية أطول لبناء اشتراكية في كيرالا. بدأت

قرابة ثلثي المتوسط الوطني. وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ارتفع متوسط الدخل في الولاية بوتيرة أسرع من بقية أنحاء الهند، ليصل، بحلول عام ٢٠٢٣، إلى مستويات أعلى بأكثر من ٥٠ في المائة. وخلال بضعة عقود فقط، تحوّلت كيرالا إلى واحدة من أغنى ولايات الهند.

بدأ المشروع، الذي أعلن عنه في عام ٢٠٢١، يسمح شامل من باب إلى باب بقيادة هيئات الحكم الذاتي المحلية والمنظمات المجتمعية مثل "كودومباشري"، وهي شبكة من التعاونيات النسائية تضم أكثر من أربعة ملايين امرأة.

تم تشخيص ٦٤,٠٠٦ ألف عائلة، تضم قرابة ١٠٣ ألف مواطن، يعيشون في فقر مدقع. وضعت المجالس المحلية خطة تفصيلية بالتدابير اللازمة - السكن، والرعاية الصحية، والتوظيف، وسندات ملكية الأراضي،

عمال القطاع الخاص بين تدني الأجور والطرْد التعسفي

بغداد – طريق الشعب

يشكو العديد من العاملين في القطاع الخاص من ظروف عمل قاسية، تتجسّد في تدني الأجور، وغياب الضمانات القانونية، والإجراءات التعسفية التي تصل أحيانًا إلى الفصل المفاجئ دون أي تعويض. ومع ازدياد التوجه نحو خصخصة المؤسسات الإنتاجية الحكومية، تتصاعد مخاوف العاملين في هذه المؤسسات من مواجهة المصير ذاته، إذ ما خضعت مراقبتهم للاستثمار أو تم بيعها إلى القطاع الخاص.

أجور منخفضة

يقول حيدر جاسم، وهو عامل في إحدى الورش الصناعية بمنطقة جميلة التجارية، إن راتبه الشهري لا يكفي سوى لتغطية نفقات أسبوع واحد من معيشة أسرته. ويضيف "نحن نعمل لساعات طويلة، من الثامنة صباحًا وحتى ما بعد العصر أحيانًا، من دون أي مقابل عن الوقت الإضافي. صاحب العمل يحدّد الأجر كما يشاء، ولا توجد جهة تلجأ إليها عندما نطالب بالعمل فوق طاقتنا. أميل أربعة أطفال، وراتبي لم يتغير منذ ثلاث سنوات رغم ارتفاع الأسعار". ويشير حيدر إلى أن أغلب العاملين يخشون المطالبة بزيادة أجورهم خوفًا من الاستغناء عنهم، خاصة وأن صاحب العمل يجد بدلاء بسهولة في ظل ارتفاع معدلات البطالة.

فصل مفاجئ

على الجانب الآخر، يروي عبد الله علي، العامل في أحد مصانع المواد الإنشائية، قصة فصله المفاجئ، فيقول "بعد خمس سنوات من العمل، قرر مدير الموارد البشرية فصلي في

دقائق. سلّمني كتاب الفصل بحجة إعادة الهيكلة، من دون أي مكافأة أو تعويض. وعندما طالبت بحقي، قيل لي إن عقد العمل لا يضمن لي شيئًا، وحتى اشتراكي في الضمان الاجتماعي لم يُعتدّ به، رغم أنهم كانوا يستقطعون جزءًا من راتبي شهريًا". ويضيف عبد الله أنه اضطر إلى البحث عن عمل جديد، لكنه يواجه صعوبة بسبب تجاوزه الأربعين من العمر، محدّرًا من أن "الخوف الأكبر هو أن تتكرر هذه القصة مع آلاف العاملين إذا خضع القطاع الحكومي للمنطق ذاته الذي يحكم السوق".

غياب الحماية القانونية

يؤكد عاملون آخرون أن بيئة العمل في كثير من مؤسسات القطاع الخاص تفتقر إلى شروط السلامة المهنية والالتزام بقانون العمل. فعدد كبير منهم يعمل بلا عقود مكتوبة، بينما يُجرّب آخرون على توقيع عقود "شكلية"

تتيح لصاحب العمل إنهاء خدمتهم في أي وقت. ويقول سيف علي، فني صيانة في إحدى الشركات، إن ساعات العمل اليومية قد تتجاوز أحيانًا ١٦ ساعة من دون أجر إضافي ويشير إلى أن "القانون شيء والواقع شيء آخر. لا أحد يراقب، والإجراءات غالبًا ما تصب في مصلحة صاحب العمل. نحن نعمل تحت ضغط نفسي وجسدي كبير، ولا غلّك سوى القبول بالأمر الواقع خوفًا من البطالة".

الخصخصة.. كابوس جديد

ومع توجه الحكومة نحو خصخصة المؤسسات الإنتاجية والخدمية، بدأ كثير من العاملين يربطون ما يجري في القطاع الخاص بما قد يحدث داخل المؤسسات الحكومية. يقول فراس محسن، وهو موظف أجير ضمن عقد تشغيلي، إنه يخشى انتقال ما يسميه "فوضى القطاع الخاص" إلى مؤسسات



الدولة، موضحًا "نحن نعمل برواتب محدودة، لكننا نشعر بنوع من الأمان. إذا تحولت مؤسساتنا إلى إدارة خاصة، فسيكون أول ما يحدث هو تقليص الأجور وزيادة ساعات العمل، وربما تسريح جماعي بحجة إعادة الهيكلة. نرى ما يعانيه زملاؤنا في القطاع الخاص، ولا نريد أن يكون مصيرنا مشابهًا لهم".

ويضيف: "الخصخصة قد تنجح في الدول التي تحمي العامل، لكن في ظل غياب الرقابة وضعف تطبيق القانون، ستكون نتائجها قاسية على الجميع".

ضعف التنظيم النقابي

يفاقم الأزمة ويشير باحثون في سوق العمل إلى أن ضعف التنظيم النقابي في القطاع الخاص، نتيجة سياسات التضييق والقيود الحكومية، يجعل العمال أكثر عرضة للإجراءات التعسفية، في حين تتباطأ المؤسسات الرسمية في

تطبيق قانون العمل فعليًا، خصوصًا ما يتعلق بإنشاء لجان تفتيش منتظمة ومعلنة. كما يحذر متخصصون من أن أي خطوة نحو الخصخصة يجب أن تسبقها إصلاحات حقيقية تضمن حدًا أدنى للأجور يتناسب مع تكاليف المعيشة، وتفعيل التأمين الصحي والضمان الاجتماعي، وضمان حق العامل في اللجوء إلى جهة تحميه من الفصل غير القانوني.

المطالبة بآليات رقابية واضحة

ويدّخل العاملون الذين تحدثوا لـ "طريق الشعب" بوضع آليات حكومية واضحة للحد من التجاوزات، أبرزها:

- تفعيل لجان تفتيش العمل في المشاريع الخاصة.
- إلزام الشركات بإبرام عقود رسمية ومنصفة لحقوق العمال بما ينسجم مع قانون العمل النافذ.
- شمول جميع العاملين بالضمان الاجتماعي.
- فرض عقوبات رادعة على حالات الفصل غير القانوني.
- إشراك ممثلي العمال في أي قرارات تتعلق بالخصخصة.

وتُظهر شهادات العاملين في القطاع الخاص أن معاناتهم ليست حالات فردية، بل جزء من منظومة بحاجة إلى إصلاح جذري قبل التوسع في الخصخصة. ففي ظل غياب الحماية القانونية، تبقى اليد العاملة الحلقة

الأضعف، وحققها في الأجر العادل والاستقرار مهّدًا. أما الخفي في الخصة دون معالجة هذه الاختلالات، فقد يعني تكرار ما يعانيه العمال اليوم على نطاق أوسع داخل مؤسسات الدولة.

كيف يريد قطاع العمل تمثيله في البرلمان؟

نورس حسن

وتفاهات، بينما تبقى مطالب العمال بلا حماية حقيقية. لذلك يصرون على أن يأتي ممثلهم من داخل النقابات أو من شخصيات ميدانية ذات سجل واضح في الدفاع عن الحقوق الاجتماعية.

من الشكوى

إلى المعالجة التشريعية أما المسألة الأكثر إلحاحًا، فهي رغبتهم في نقل قضايا الأجور وفرص العمل من مستوى الشكوى إلى مستوى المعالجة التشريعية الفعلية. فالقوانين الحالية وُضعت في ظروف اقتصادية مختلفة، ولم تعد قادرة على توفير مظلة آمنة للطبقة المنتجة في ظل الغلاء وارتفاع البطالة وفوضى التعاقدات.

ممثل من الميدان لا من التحالفات

ما يريده أصحاب المهن والطبقة المنتجة اليوم ليس أمرًا مستحيلًا. إنهم يبحثون أولًا عن ممثل يعرف الميدان، لا نائب يصعد إلى البرلمان بدعم حزبي ويكفي بتكرار الوعود. يريدون شخصية قادرة على إدراج مشكلاتهم اليومية ضمن جدول التشريعات بجدية — كقوانين الضمان الاجتماعي، وتحسين شروط السلامة المهنية، ومراقبة التعاقدات الخاصة، وتعديل الأنظمة التي تتيح استغلال اليد العاملة تحت غطاء الاستثمار أو التعاقد المؤقت.

صوت الميدان داخل البرلمان

ويريد العاملون نائبًا يضعهم في قلب النقاش البرلماني لا على هامشه؛ نائبًا يضمن سماع صوت المعامل والورش والأسواق بوضوح، ويصوغ التشريعات على ضوء احتياجات الناس الذين يدبرون عجلة الاقتصاد، لا من داخل المكاتب المغلقة.

إن تمثيل قطاع العمل في البرلمان ليس رفاهية، بل ضرورة لضمان العدالة الاجتماعية الحقيقية. وحتى يتحقق ذلك، يجب اختيار مستقل بعيد عن المحاصصة التي ابتلعت أغلب المفاصل التشريعية. فهم يدركون أن أي صوت يرتبط بكتلة سياسية متنفذة سينتهي إلى مساومات

تمثيل مستقل بعيد عن المحاصصة

ويتطلع العاملون إلى تمثيل مستقل بعيد عن المحاصصة التي ابتلعت أغلب المفاصل التشريعية. فهم يدركون أن أي صوت يرتبط بكتلة سياسية متنفذة سينتهي إلى مساومات

العمل تبحث عن وضع استراتيجي للحد من عمالة الأطفال

بغداد – طريق الشعب

نسب لتشغيل الصغار.

وفي هذا السياق، أكد وزير العمل أن القانون وحده لا يكفي لمكافحة عمل الأطفال من دون تغيير النظرة المجتمعية تجاه الطفولة، مشدّدًا على ضرورة تضافر الجهود بين الجهات الحكومية والمنظمات المدنية لحماية الأطفال من الاستغلال. وأضاف أن توجهات الوزارة في توسيع شبكة الحماية الاجتماعية تهدف أولاً إلى توفير دخل ثابت للأسر الفقيرة، بما يمنع دفع الأطفال إلى سوق العمل لأسباب اقتصادية.

ضعف تطبيق القانون

من جانبها، تقول المحامية والناشطة سماح الطائي إن استمرار تجاهل تطبيق القانون أسهم كثيرًا في تفشي ظاهرة عمالة الأطفال، موضحة أن المادة (٧) من قانون العمل العراقي "ترجم تشغيل الأطفال دون السن القانونية، لكنها تبقى حبرًا على ورق بسبب ضعف الرقابة وانعدام المتابعة الميدانية".

اجتماع لمناقشة الظاهرة

وفي إطار مواجهة هذا التحدي، عقدت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اجتماعًا ضمّ مدير عام دائرة الإعلام والعلاقات العربية والدولية وممثلًا عن منظمة العمل الدولية، لبحث محاور وضع استراتيجية وطنية للحد من ظاهرة عمالة الأطفال، خصوصًا في الأسواق والمناطق الصناعية التي تشهد أعلى

الحماية الاجتماعية ليست كافية

وردًا على تصريحات الوزير بشأن التوسع في الشمول بالرعاية الاجتماعية، ترى الطائي أن هذه البرامج "تستنزف مبالغ كبيرة من الموازنة العامة دون أثر فعلي في الحد من الفقر أو حماية الأسر المحتاجة"، مضيفة أن "رواتب الرعاية الاجتماعية الحالية لا تكفي لسد احتياجات عائلة ليوم واحد، وبالتالي لا يمكن اعتباره حلًا حقيقيًا لمشكلة عمالة الأطفال".

الحل الجذري

ويؤكد مختصون أن الحل الجذري لمشكلة عمالة الأطفال لا يكمن فقط في التشريعات، بل في إصلاح منظومة الاقتصاد الأسري عبر سياسات تضمن فرص عمل كريمة للبالغين، وتوفير التعليم المجاني والرعاية الصحية والدعم النفسي للأطفال العاملين، بما يعيدهم إلى مقاعد الدراسة ويصون كرامتهم الإنسانية.

استقطاعات الضمان لا تناسب دخلنا اليومي!

بغداد – طريق الشعب

أن أوضاعنا لا تحتمل استقطاعات شهرية إضافية".

الرعاية الاجتماعية أنسب للفئات الهشة

أما أبو كرار، الذي يعمل في سوق لبيع الأغراض المستعملة، فيشير إلى أن الكثير من العاملين مثله يعملون عائلات كبيرة ولا يملكون دخلًا شهريًا ثابتًا يمكن احتسابه ضمن اشتراكات الضمان. ويقول "الضمان مهم، لكنه ليس مناسبًا للجميع. نحن نعمل يوميًا بلا استقرار، وإذا مرضنا أو فصلنا من العمل لا نجد بديلًا. الرعاية الاجتماعية هي الأنسب لوضعنا الحالي".

التزامات لا تتناسب مع الدخل

من جانبه، يؤكد سعد طلال، صاحب محل لتصليح الأجهزة الكهربائية، أن برامج الدعم الاجتماعي ما تزال الخيار الأكثر أمانًا للفئات ذات الدخل المحدود،

عبر عدد من العاملين في القطاعات الحرفية والخدمية عن رغبتهم في التحوّل إلى مظلة الرعاية الاجتماعية بدلًا من إلزامهم بالانضمام إلى الضمان الاجتماعي، مؤكّدين أن أوضاعهم المعيشية الصعبة لا تسمح لهم بدفع الاستقطاعات الشهرية التي يفرضها التسجيل في نظام الضمان.

دخل غير ثابت

يقول حسن جبار، الذي يعمل في ورشة حدادة صغيرة بأطراف بغداد، إن دخله غير ثابت ولا يكفي لتغطية احتياجات أسرته اليومية، موضحًا بأنه "أحيانًا أعمل يومين فقط في الأسبوع، وأحيانًا تمرّ أسابيع بلا أي دخل. إذا دفعت استقطاع الضمان، كيف يمكن أن أعيش؟ نتمنى الشمول بالرعاية الاجتماعية، فبرغم ضعف رواتبها، ورغم أهمية الضمان لمستقبل عوائلنا، إلا

كيف تهمّش الحكومات حقوق عمال النظافة رغم دورهم الحيوي في المدن؟

حوراء فاروق

على الرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها عمال النظافة صباح كل يوم للحفاظ على نظافة الشوارع والمناطق العامة، إلا أن واقعهم المعيشي والمهني يعكس صورة مختلفة تمامًا عن المشهد الذي يراه الناس. فهذه الفئة التي تؤدي واحدة من أكثر المهن مشقة وأهمية، تواجه تهميشًا حكوميًّا مركّبًا يبدأ بضعف التشريعات، ويمتد إلى غياب الحماية الاجتماعية، مرورًا بتدني الأجور وسوء بيئة العمل.

أجور متدنية لا تواكب الغلاء

يعاني العاملون في مجال تنظيف المدن من تدني الأجور مقارنة بحجم الجهد البدني الذي يبذلونه يوميًا، فضلًا عن ساعات العمل الطويلة التي تبدأ قبل بزوغ الفجر في كثير من الأحيان. وغالبًا ما تتراوح رواتبهم بين الحد الأدنى وهو

٣٥٠ ألف دينار ومبالغ بالكاد تكفي لتغطية الاحتياجات الأساسية، خاصة في ظل ارتفاع تكاليف السكن والغذاء والنقل. ويؤكد كثير منهم أن رواتبهم لا تكفي لإعالة أسرهم، ما يضطرهم إلى العمل في وظائف إضافية مرهقة أو اللجوء إلى الاقتراض بشكل متكرر. وبرغم الوعود الحكومية المتكررة بتحسين الدخل، إلا أن الإجراءات الفعلية ما تزال محدودة وغالبًا ما تصطدم بسياسات التشكّف أو بعقود التشغيل مع الشركات المتعاقدة.

بيئة عمل خطيرة

غياب معدات الحماية أحد أبرز مظاهر التهميش يتمثل في غياب معدات السلامة الشخصية. فكثير من العاملين يضطرون للعمل من دون قفازات أو كمامات أو أحذية واقية، رغم تعاملهم اليومي مع النفايات المنزلية والتجارية، وأحيانًا الطبية.

هذا الإهمال يجعلهم عرضة لأمراض تنفسية وجلدية وإصابات جسدية متكررة. كما أن غياب التدريب المهني يزيد من خطورة العمل، إذ لا تتوفر برامج حول طرق التعامل مع المخلفات الخطرة أو كيفية الرفع والنقل السليم للأوزان الثقيلة، ما يجعل أبسط الحوادث سببًا في تعطيل حياة العامل لأسابيع وربما لأشهر، أو حتى مدى الحياة.

استغلال العقود المؤقتة وغياب الامتيازات

ويؤدي اعتماد الكثير من الجهات الحكومية على شركات خاصة لإدارة قطاع النظافة، إلى انتشار ما يُعرف بـ"العقود المؤقتة" التي تفتقر إلى الأمان الوظيفي. وتتيح هذه العقود تقليل التكاليف على حساب حقوق العمال، إذ نادراً ما يحصلون على ضمان اجتماعي أو صحي، أو على إجازات مدفوعة، أو تعويضات مناسبة عند الإصابة أو الوفاة أثناء العمل. هذا النمط

من التعاقد يحرم العاملين من أبسط مقومات الاستقرار المهني، ويجعل مستقبلهم عرضة لأي تغيير إداري أو مالي أو حتى مزاجي من قبل الشركات المشغّلة.

تجاهل صوت الميدان

من أبرز مظاهر التهميش أيضًا تجاهل صوت العاملين أنفسهم في النقاشات الحكومية الخاصة بقطاع الخدمات. فكثير من الخطط والمبادرات تُعلن دون استشارة من يزاوون العمل ميدانيًا ويعرفون تفاصيله الدقيقة، ما يؤدي إلى قرارات غير واقعية أو غير قابلة للتنفيذ. كما أن ضعف تمثيلهم النقابي يجعل الدفاع عن حقوقهم أمرًا بالغ الصعوبة، إذ تتركز جهود النقابات في قطاعات أكبر أو أكثر نفوذًا، بينما تبقى مطالب عمال النظافة مؤجلة.

مهنة ذات قيمة عالية.. ولكن!

المفارقة أن قطاع النظافة يمثل أحد أعمدة

الحياة المدنية الحديثة. فالنظافة العامة تحدّ من انتشار الأمراض، وتحسن صورة المدن، وتساهم في جذب السياحة والاستثمارات. ومع ذلك، لا ينعكس هذا الدور الحيوي في سياسات الحكومة العراقية أو في أولويات الإنفاق العام. إن الدول التي نجحت في إصلاح هذا القطاع تبنت استراتيجيات واضحة تضمن أجورًا عادلة وتأمينًا صحيًا وبرامج تدريب ومراقبة مهنية دقيقة. أما في العراق وعدد من دول المنطقة، فما زال العاملون في النظافة يواجهون واقعًا هشًا يفتقر إلى العدالة.

الإصلاح يبدأ بالاعتراف

لإنصاف هذه الفئة، لا بد أولاً من الاعتراف بأن قطاع النظافة ليس قطاعًا هامشيًا، بل قطاع خدمي أساسي. ومن الضروري وضع تشريعات حديثة تضمن حقوق العاملين فيه، وتشمل:

- رفع الحد الأدنى للأجور بما يتناسب مع

تكاليف المعيشة.

- دمج العاملين في منظومتي التأمين الصحي والضمان الاجتماعي.
- مراقبة عقود الشركات لضمان عدم استغلال العمال.
- توفير معدات السلامة والعمل وفق معايير الجودة الدولية.
- تأسيس قنوات مباشرة لتلقي شكاوى العاملين ومقترحاتهم.

وفي النهاية، فإن تهميش حقوق عمال النظافة ليس خللاً إداريًا فحسب، بل قضية تمس كرامة الإنسان وحقه في العمل الآمن والعيش الكريم. فهؤلاء هم السدّ الأول الذي يحمي المدن من الفوضى البيئية والأمراض، ولا يمكن بناء مجتمع متوازن دون تقدير دورهم ومنحهم ما يستحقون من احترام وحقوق. فالعدالة الحقيقية تبدأ من الفئات التي ظلت تعمل بصمت خلف أكوام النفايات، منتظرة اعترافًا بسيطًا بدورها الحيوي في حياة الناس.

مراجعة نقدية لاستراتيجية الإسكان الوطنية 2025-2030

نحو إصلاح مؤسسي وتمويلي شامل لتحقيق السكن المستدام

- تأسعًا: توصيات تطوير الاستراتيجية الاستراتيجية**
- من خلال المقارنة بين محتوى الاستراتيجية الرسمية والنقد التحليلي أعلاه، يمكن استخلاص مجموعة من التوصيات العلمية:
١. تأسيس مجلس وطني أعلى للإسكان برئاسة وزير مختص وعضوية وكلاء الوزارات وصندوق الإسكان المالي.
 ٢. استحداث كودات ومعايير وطنية ملزمة لجميع مشاريع الإسكان.
 ٣. دمج وحدات المراقبة في وحدة مركزية متخصصة تتولى الرصد والتقييم.
 ٤. اعتماد هيكل إقليمي خماسي لتوزيع مهام الإسكان حسب البيئات الجغرافية والاجتماعية.
 ٥. إنشاء هيئة ائتمان وطنية لإدارة التمويل والاستثمار السكني.
 ٦. تفعيل صناديق الإسكان الاجتماعي وجمعيات التعاون السكني.
 ٧. إطلاق برامج تنمية ريفية مرتبطة بخطط التنمية الوطنية.
 ٨. تعزيز مشاركة الجامعات ومراكز البحث في رصد وتحديث السياسة.
 ٩. إعادة النظر في دور القطاع الخاص ليكون شريكًا تنمويًا لا ربحيًا فقط.
 ١٠. إلزامية التقييم السنوي لأداء الجهات المنفذة وربطه بالموازنات الحكومية.



متكاملة تضمن الشفافية والمساءلة. وفي هذا السياق، يُقترح:

إنشاء الوحدة المركزية لمراقبة الإسكان ترتبط حصريًا بالهيئة العامة للإسكان.

توحيد قواعد البيانات الخاصة بالمشاريع والتمويل والإنجاز.

تطوير نظم معلومات جغرافية (GIS) لرصد توزيع المشاريع وتقديمها.

إشراك الجامعات ومراكز البحث في تقييم الأداء بشكل دوري.

كما يجب أن تُمنح الهيئة العامة للإسكان صلاحيات تنفيذية ومساءلة مباشرة أمام مجلس الوزراء، بما يضمن عدم تكرار تجارب الخطط السابقة (٢٠١٠ و ٢٠١٧) التي فشلت بسبب ضعف المتابعة.

ثامنًا: البعد الاجتماعي وحقوق الإنسان

يؤكد التحليل أن الإسكان ليس عملية إنشائية فقط، بل هو حق إنساني وتنموي شامل. ويجب أن تُبنى الاستراتيجيات على أساس احترام كرامة المواطن وضمان عدم تشريده أو إقصائه. لذلك فإن أي معالجة للمستوطنات العشوائية يجب أن تسبقها بدائل سكنية جاهزة وتخطيط تشاركي مع السكان المتأثرين، بما يتوافق مع مبادئ الأمم المتحدة لحقوق السكن الملائم.

الدوليون، بهدف:

- ١- مؤسسة مقاولات شبه حكومية لتنفيذ المشاريع السكنية المدعومة.
- ٢- مؤسسة لإنتاج مواد البناء والعناصر الإنشائية بأسعار ميسرة.
- ٣- مؤسسة لإدارة المشاريع والتأهيل والتجديد الحضري.
- ٤- مؤسسة لتسويق ودعم الإسكان تتولى الترويج والمبيعات.
- ٥- فروع للمصرف العقاري وصندوق التسليف والإقراض.

هذه الهيكلية تسمح بمرونة في التنفيذ، وتعزز العدالة المكانية في التوزيع الإسكاني، وترتبط التنمية الحضرية بالخصائص الاجتماعية والبيئية لكل منطقة.

خامسًا: الإصلاح المالي وآليات التمويل

يُعد التمويل الحلقة الأضعف في قطاع الإسكان العراقي وقد كتبت الاستراتيجية بنفس ربحي واضح بالذم من الاستراتيجيات السابقة ذات المفهوم غير الربحي. فالاستراتيجية ركزت على التعاون بين القطاعين العام والخاص دون تحديد آليات عملية لتعبئة الموارد. وفي المقابل، يُقترح تأسيس هيئة ائتمان وطنية للإسكان تكون مسؤولة عن:

- إدارة وجمع الأموال من الدولة، الادخار، والقطاع الخاص.
- إصدار سندات إسكان وطنية بغطاء مالي مضمون من الحكومة.
- تنسيق عمليات التمويل بين الصندوق العقاري وصندوق الإسكان الاجتماعي.
- مراقبة شروط الإقراض ونسب الفائدة بما يحقق العدالة للفئات ذات الدخل المحدود.
- كما يجب التركيز على تحقيق التمويل باستخدام من خلال:

- ١- تنوع مصادر رأس المال عبر مساهمات القطاع الأهلي.
- ٢- تشجيع الاستثمار العقاري الميسر، خاصة في المدن الثانوية.
- ٣- توجيه القروض طويلة الأمد لمشاريع البناء الجماعي بدلاً من الفردي.

إن نموذج التمويل المندمج الذي يجمع بين الموازنة العامة، الادخار الشعبي، والقطاع الخاص، يمثل مقارنة ضرورية لتقليل العجز السكني الذي تجاوز ٢,٣ مليون وحدة.

سابعًا: الحوكمة والرقابة والتنفيذ

تحتاج سياسة الإسكان إلى آليات رقابية

من الضروري إنشاء مجلس وطني أعلى للإسكان يضم ممثلين من وزارات التخطيط والمالية والإعمار، إضافة إلى صندوق الإسكان المالي وليس العقاري فحسب، بحيث تكون له صلاحيات تشريعية وتنظيمية تشمل:

رسم السياسات العامة ومتابعة تنفيذها.

إعداد الخطط السنوية والهيكلية لبرامج الإسكان.

الإشراف على أداء الصناديق والمؤسسات التمويلية.

متابعة التنسيق بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمنظمات الدولية.

إن غياب هذا المجلس أدى إلى تشتت الأدوار بين الوزارات، وتكرار الجهود، وافتقار العملية الإسكانية إلى مركز قرار موحد. وهو ما يعارض مع التجارب العالمية الناجحة، مثل المجلس الوطني للإسكان في الأردن وهيئة الإسكان في السعودية، اللذين يشكّان مظلة استراتيجية لإدارة القطاع.

٢. إشكالية الازدواج الإداري والبيروقراطي

تضم وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة عدة تشكيلات متداخلة (دائرة الإسكان، الهيئة العامة للإسكان، دوائر التسليف، والمصرف العقاري)، وهو ما يخلق بطأً في الإنجاز وتضاربًا في الصلاحيات.

الحل المقترح هو اختزال وحدات المراقبة في وحدة مركزية واحدة ترتبط مباشرة بالهيئة العامة للإسكان، مع دمج وحدة دعم وتسويق الإسكان ضمن صندوق الإسكان لضمان توحيد القرار المالي والإداري وتقليل الروتين.

ثالثًا: غياب الإطار التشريعي (الكودات والمعايير)

من الملاحظ أن الاستراتيجية تجاهلت مسألة تطوير الكودات والمعايير الوطنية للإسكان. فبينما تحدثت الوثيقة عن الاستدامة وكفاءة الطاقة، لم تقدم أي تصور لتحديث القوانين أو اعتماد "كودات إسكان وطنية" تشمل:

- معايير التصميم الحضري المستدام.
- مواصفات مواد البناء المحلية.
- متطلبات السلامة والبيئة والمناخ.
- نظام تصنيف المباني حسب الكفاءة الطاقوية.
- وجود كود وطني هو أساس لتطبيق سياسات الإسكان ومراقبة الجودة وضمان العدالة في المعايير. وقد سبقت العراق في هذا المجال دول مثل مصر والمغرب التي أصدرت الأكواد الوطنية للبناء المستدام، مما ساهم في تحسين جودة الإسكان العام والخاص.

أولاً: المرتكزات العامة لاستراتيجية الإسكان الوطنية 2025-2030

تعتمد الاستراتيجية الرسمية على مجموعة من المبادئ التي تمثل الأساس النظري لسياسة الإسكان الوطنية، وهي: الحق في السكن الملائم، الحد من الفقر، إيجاد فرص العمل، تعزيز الاستدامة البيئية، دعم القرار المبني على البيانات، الشمولية الاجتماعية، واحترام التنوع الثقافي. كما وضعت أهدافًا واضحة، من أبرزها:

- ١- تحقيق العدالة الاجتماعية عبر توفير السكن الميسر لجميع الفئات.
- ٢- دعم التنمية المتوازنة بين الحضر والريف.
- ٣- تحسين البنى التحتية وتعزيز الاستثمار في القطاع السكني.
- ٤- تطوير المناطق العشوائية ودمجها في النسيج الحضري.
- ٥- تشجيع استخدام مواد البناء المحلية والمستدامة.
- ٦- تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

ورغم شمولية هذه المبادئ، فإنها تفتقر إلى الإطار المؤسسي والإجرائي الدقيق الذي يضمن التنفيذ الفعلي. إذ لم تتضمن الاستراتيجية تشكيل جهاز تنفيذي أعلى ينسق بين الوزارات المعنية، كما لم تحدد آليات واضحة للتمويل والإشراف والمراقبة. وهذا ما يجعلها، في صورتها الحالية، وثيقة طموحة لكنها بحاجة إلى أدوات حوكمة فعّالة.

ثانيًا: النقد المؤسسي والتنظيمي للاستراتيجية

تُعد الإشكالية المؤسسية أبرز نقاط الضعف في الاستراتيجية الإسكانية المعتمدة. فقد تم إعدادها ضمن هيكل إداري تتشارك فيه جهات متعددة (وزارة الإعمار والإسكان، وزارة التخطيط، وزارة المالية، البلديات، المحافظات، القطاع الخاص، ومنظمات دولية)، دون وجود مجلس وطني أعلى للإسكان يشرف على تنسيق الجهود وتحديد الأولويات.

١. غياب المجلس الوطني الأعلى للإسكان

رقم السكن	تاريخ التسجيل	رقم المبنى	الاسم	نوع السكن
A25106069	٢٠١٨/٧/١	22L14043	رائد محمد حسين	بيت الفل
A25206276	٢٠١٨/٧/٢	22A89118	خليل محمد علي عطير	بيت الفل
A25205278	٢٠١٨/٧/٢	22L14043	رائد محمد حسين	بيت الفل
A252065١2	٢٠١٨/٧/٢	22A89118	خليل محمد علي عطير	بيت الفل
A25١06745	٢٠١٨/٧/١	22A89118	خليل محمد علي عطير	بيت الفل
A25١08772	٢٠١٨/٧/١	22L10480	علاء محمد علي	بيت الفل
A25١08893	٢٠٢٨/٧/٢	22L10480	علاء محمد علي	بيت الفل
A25206291	٢٠٢٨/٧/١	22L10480	علاء محمد علي	بيت الفل
A25209474	٢٠١٨/٧/٢	22L10480	علاء محمد علي	بيت الفل
A25209480	٢٠٢٨/٧/٢	22F11405	فواز اسحاق حسن	بيت الفل
A25209720	٢٠٢٨/٧/٢	22F11405	فواز اسحاق حسن	بيت الفل
A25209918	٢٠٢٨/٧/٢	22F11405	فواز اسحاق حسن	بيت الفل
A25210290	٢٠١٨/٧/١٠	22L14043	رائد محمد حسين	بيت الفل
A25210293	٢٠١٨/٧/١٠	22F11405	فواز اسحاق حسن	بيت الفل
A25210486	٢٠١٨/٧/١١	22L14043	رائد محمد حسين	بيت الفل
A25210574	٢٠١٨/٧/١١	22L14043	رائد محمد حسين	بيت الفل
A25210684	٢٠١٨/٧/١٢	22L14043	رائد محمد حسين	بيت الفل

مديرية الجنسية والمعلومات المدنية
قسم الجنسية والمعلومات المدنية - الكرادة الشرقية

اعلان

قدم المواطن (سليم كريم شاكر) طلباً لتبيل اسم ابنته وجعله (ملاك) بدلاً من (ملوك) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

الفريق الحقوقي
نشأت إبراهيم الخفاجي
المدير العام

اعلان

الى المتهم الهارب المفوض (ضياء حمود علي عسل القرشي) تولد (١٩٨٩) أسم الام (زكية مغير مشاري) بما انك مرتحل من محل سكنك اقتضى تبليغك عن طريق الاعلان الرسمي بالحضور امام سلطة رئيس المجلس التحقيقي في مديرية استخبارات ومكافحة إرهاب بغداد/ الرصافة (الشعبة القانونية) وذلك لوجود مجلس تحقيقي مشكل بحقك.

العقيد
رئيس المجلس التحقيقي

سادسًا: الإهمال في الإسكان الاجتماعي والريفي

رغم أن الاستراتيجية الرسمية أشارت إلى العدالة الاجتماعية، إلا أنها لم تقدم سياسات عملية للإسكان الاجتماعي أو الريفي. إذ لم يرد أي تفصيل لبرامج إسكان الطوارئ أو تطوير القرى والمستقرات الزراعية.

١. الإسكان الاجتماعي

يُفترض أن يكون أحد أعمدة السياسة الوطنية، نظرًا لحجم الفقر الحضري والعشوائيات التي تضم أكثر من ٣ ملايين مواطن. كان من الضروري إنشاء صناديق إسكان اجتماعي تديرها الحكومة بشكل مباشر، وتموّلها الموازنة العامة والمناحون

رابعًا: إعادة هيكلة النظام الإقليمي للإسكان

تؤكد التجارب الحديثة أن اللامركزية في إدارة الإسكان تتيح حلولاً أكثر واقعية وعدالة. بناءً على ذلك، يُقترح تقسيم العراق إلى خمس مناطق إسكانية رئيسة، تُنشأ فيها خمس مؤسسات حكومية شبه مستقلة بدرجة مديريات عامة، تكون مسؤولة عن الإشراف على الإسكان في نطاقها الجغرافي. وتضم كل منطقة وحدات متخصصة كالآتي:

العراق يتأهل إلى كأس العالم لفاقي الأطراف

متابعة . طريق الشعب

تأهل منتخب العراق لفاقي الأطراف إلى بطولة كأس العالم ٢٠٢٦ التي ستقام في كوستاريكا، بعد فوزه على منتخب سوريا بنتيجة ٤-٠ ضمن التصفيات الآسيوية. وكان المنتخب العراقي قد شارك في المجموعة الأولى إلى جانب إندونيسيا وسوريا وإيران، حيث جرت مباريات التصفيات في إندونيسيا، وتأهل منها أربعة منتخبات من كل مجموعة إلى بطولة كأس العالم. وسجل المنتخب العراقي في التصفيات فوزاً آخر على إندونيسيا بهدف نظيف، فيما تعادل سلبياً في أولى مبارياته أمام إيران بدون أهداف، قبل أن يحقق الانتصار الكبير على سوريا ويضمن مقعده في البطولة العالمية.

وقفة رياضية

الاهتمام بالرياضات والألعاب الأخرى

منعم جابر

الرياضة، يا سادتي، هي جميع الألعاب التي يعشقها أبناء المجتمع في أي بلد من بلدان العالم، ولا يمكن أن نختصرها بلعبة واحدة أو اثنتين أو ثلاث. فلكل أبناء وبنات المجتمع هوايات ورغبات متنوعة، وعلى الدولة أن تعمل على تنفيذ هذه الرغبات والهوايات، وهذا ما نجده معمولاً به في أغلب الدول المتقدمة. أما أن نجد لعبة واحدة هي السائدة ونشاطاً رياضياً مميزاً يطغى على باقي الألعاب، فذلك خطأ كبير لا نراه في البلدان المتطورة. لذا أقول لأحبتي المشرفين على الرياضة في بلدي، والقائمين على شؤونها: عليكم الاهتمام والعناية بجميع الألعاب الرياضية بعين واحدة، ورعايتها دون تمييز، كما هو معمول به في الأنظمة والقوانين الرياضية المعتمدة في العالم، إذ تشترط هذه القوانين على الأندية ممارسة خمس ألعاب على الأقل للسماح لها بالاعتماد والترخيص الرسمي.

أما أن نجد نادياً يمارس لعبة واحدة أو لعبتين فقط، فذلك لا ينسجم مع مفهوم النادي الرياضي الحقيقي، ولا يحق له الحصول على الإجازة. لكن ما نلاحظه اليوم أن بعض أنديةنا تمارس لعبة واحدة فقط، وتتركز عليها دون سواها، مما يحرم المؤسسة الرياضية من القدرة على استقطاب مختلف فئات الشباب من البنين والبنات، ويؤدي إلى خسارة طاقات وقدرات شابة كبيرة بسبب حصر النشاط بلعبة واحدة.

من هنا، أدعو أحبتي في الأندية الرياضية إلى توسيع نشاطاتهم وتعدد ألعابهم، وتشجيع الشباب على ممارسة الألعاب المتنوعة، لأن الاهتمام بالفئات العمرية المبكرة والرياضات المختلفة يساعد الأندية على صناعة أبطال جدد في ألعاب جديدة، ويشكل نواة حقيقية لأجيال قادمة قادرة على الإبداع والتميز.

إن قيام الأندية بتشجيع أشبالها والناشئين فيها على تنوع الألعاب والممارسات الرياضية سيعزز هواياتهم ويدفعهم إلى الإقبال على ميادين جديدة من الرياضة، مما يضمن لنا مستقبلاً زاهراً لأبطال الغد. وعلى الأندية الرياضية أن تخطط بوعي لمستقبلها، وأن تهتم بتعدد الألعاب والنشاطات، وتسعى إلى إقامة بطولات ومسابقات في الألعاب الجديدة، الأمر الذي يساعد على اكتشاف ورعاية المواهب وتنميتها وصلقل قدراتها لتكون نواة لجيل رياضي متميز.

إن صناعة الأبطال هي المهمة الأساسية لأي ناد رياضي، ونجوم الرياضة هم الأساس المتين الذي تنهض عليه الأندية وتزدهر به الرياضة الوطنية. لذلك يجب أن يحظى هذا الموضوع باهتمام خاص من إدارات الأندية والمؤسسات الرياضية، لأن تركه للصدقة أو للاجتهادات الفردية سيؤدي إلى خسارة كبيرة للرياضة في وطننا.

أعزائي قادة الأندية الرياضية، أنتم مدعوون إلى رعاية أنديةكم والاهتمام بفرقها الرياضية، والوقوف إلى جانب الرياضيين ودعمهم ورعايتهم رعاية أبوية صادقة. فأنتم في قلب الوسط الرياضي، ومن خلال مواقعكم القيادية في هذه المؤسسات يقع على عاتقكم الدور الأكبر في النهوض بالرياضة وتطوير مستواها.

لقد أصبحت الأندية الرياضية جزءاً من مسؤولياتكم المباشرة، وما عليكم إلا أن تتحملوا هذه الأمانة، وتسعوا إلى الارتقاء بها وبأبطالها، والاهتمام بجميع الألعاب والرياضات المتنوعة داخلها.

إن الاهتمام بواقع الأندية الرياضية هو الخطوة الأولى والأساسية للنهوض بالواقع الرياضي العراقي، وهو الأساس الذي تقوم عليه نهضة الوطن ورياضته. وما عليكم إلا أن ترعوا الألعاب والرياضيين جميعاً، ليكونوا الحافز لمستقبل رياضي مشرق، يسهم بفاعلية في تحقيق الإنجاز والتميز في مختلف الألعاب والميادين.

العراق يواجه الإمارات في ذهاب الملحق الآسيوي المؤهل للمونديال

متابعة . طريق الشعب

يحل منتخب العراق ضيفاً على نظيره الإماراتي في ملعب محمد بن زايد بنادي الجزيرة بالعاصمة أبو ظبي، ضمن مباراة ذهاب الملحق الآسيوي المؤهل للملحق العالمي في تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦. وكانت الفرصة متاحة أمام المنتخبين العربيين للتأهل مباشرةً إلى المونديال من الدور الرابع، إلا أن الإمارات خسرت بطاقة التأهل لصالح قطر، فيما خسر العراق البطاقة لصالح السعودية المتأهلة إلى أمريكا وكندا والمكسيك.

ويأمل المنتخب الوطني العراقي في تحقيق نتيجة إيجابية خارج أرضه اليوم، قبل الاعتماد على الدعم الجماهيري المتوقع في مباراة الإياب ببغداد، على أمل اقتناص بطاقة التأهل للملحق العالمي، إلا أن المهمة لن تكون سهلة. ومن المقرر أن تنطلق المباراة عند الساعة السابعة مساءً بتوقيت العراق. من المتوقع أن يبدأ منتخب العراق المباراة بتشكيلة ٤-٤-٢ بقيادة حارس المرمى جلال حسن، في حين يتكون خط الدفاع من ميرخاس دوسكي وحسن علي ومناف يونس وربيع سولاق، بينما يضم خط الوسط كل من إمار شير وزيدان إقبال وكيفن يعقوب وأمير العماري، في حين يقود الهجوم مهند علي إلى جانب أيمن حسين.

أما منتخب الإمارات، فمن المتوقع أن يعتمد على خطة ٤-٢-١ بقيادة الحارس خالد عيسى، مع وجود ماركوس ميلوني وروبن أمارال ولوكاس بيمنتا



مسؤولية المنتخب. حتى الآن خضنا ست مباريات، فزنا في أربع، وتعادلنا في واحدة، وخسرنا واحدة". وأكد أرنولد أن "اللاعبين كانوا مميزين دفاعياً، وتطورهم ممتاز، وعلى الصعيد الفني جميعهم رائعون، ولدنيا القدرة على تطويرهم بشكل فردي".

السعودية والتجربة المعقدة هناك، فإن الإمارات تفهم الوضع أيضاً لأنها مرت بموقف مشابه، لكن نحن جاهزون للمواجهة". وتابع: "كل شيء يبدأ من كلمة الضغط، ونحن نتخلص منها. اللاعبون جاهزون ذهنياً، وأنا فخور بهم منذ توليتي

مشيراً إلى أن "اللاعبين في مستوى جيد، وبعض الأشخاص لا يدركون المكانة التي وصلنا إليها، خاصة أن المنتخب وصل لأول مرة إلى مباريات الملحق". وأضاف أرنولد: "الرحلة مستمرة وهدفنا الوصول إلى كأس العالم، واللاعبون بحاجة إلى دعم الجماهير والإعلام. بعد مواجهة

وكوامي كويدو في الدفاع، بينما يشكل نيكولاس خيمينيز وعلاء الدين زهير ويحيى نادر وكايو كانيدو خط الوسط، في حين يقود الهجوم كايو لوكاس وعلي صالح. أكد مدرب المنتخب العراقي، غراهام أرنولد، جاهزية الفريق لمواجهة الإمارات،

منتخب الواعدات يصل عَمَّان لإقامة معسكرٍ تدريبي



متابعة . طريق الشعب

مشاركته في بطولة غرب آسيا تحت ١٤ عاماً المقرر انطلاقها الشهر المقبل في السعودية. ويرأس الوفد عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة والمشفرة على اللجنة النسوية رشا طالب، ويضم الفريق ٢٥ لاعبةً بينهن ثنائي محترفات في الفنية والبدنية للاعبات، ومنح الملكا التدريبي الفرصة الكافية لاختيار التشكيلة المثالية قبل خوض المنافسات الرسمية.

وصل وفد منتخب العراق للواعدات إلى العاصمة الأردنية عمّان، للدخول في معسكرٍ تدريبيّ تحضيري يسبق

قلق جماهيري من بيع مواقف سيارات ملاعب موندリアル أمريكا

متابعة . طريق الشعب

المثير للدهشة أن سعر موقف واحد في مرحلة المجموعات ٧٥ دولاراً يفوق ثمن تذكرة الفئة الثالثة في موندリアル قطر ٢٠٢٢، الذي بلغ ٦٩ دولاراً فقط. هذه الأسعار تمثل سابقة في بطولات فيفا، إذ لم يُعرف عن الاتحاد الدولي أنه باع مواقف سيارات بهذه الطريقة في نسخ سابقة. وبينما تعكس الأسعار ما تفرضه فرق NFL و NBA في مبارياتهم، فإنها لا تشمل تذاكر الدخول للمباريات، ولا تزال العديد من التفاصيل، مثل مواقع المواقف وعدد التصاريح وإمكانية الدفع يوم المباراة، غامضة. ففي ميامي، على سبيل المثال، يبعد الموقف المحدد عن ملعب هارد روك ٠,٩ ميل (حوالي ١٨

رئيسية، هي: هارد روك (ميامي غاردنز)، أروهيدي (كانساس سيتي)، جيليت (فوكسبره)، إيه تي أند تي أرلينغتون، ولينكولن فاينانشال (فيلادلفيا). وتتراوح أسعار المواقف بين ٧٥ دولاراً لمباريات دور المجموعات و١٧٥ دولاراً لمباريات نصف النهائي أو مباراة تحديد المركز الثالث، فيما تصل في فيلادلفيا إلى ١٤٥ دولاراً لمباريات الأدوار الإقصائية. أما الملاعب الأخرى، مثل أتلانتا، سياتل، لوس أنجلوس، سانتا كلارا، غوادالاخارا، مكسيكو سيتي، مونتريري، فانكوفر، تورونتو، وإيست راڤرفورد (المستضيف للنهائي)، فلا تزال صفحات الحجز تشير إلى أن "المواقف ستكون متاحة قريباً".

شاسعة لمواقف السيارات. لكن خلال المونديال، سيتم تخصيص أجزاء كبيرة من هذه المواقف لأغراض أمنية أو مناطق ضيافة، ما سيجعل أماكن الوقوف محدودة للغاية، ويهدد بتحويل الوصول إلى الملاعب إلى كابوس مروري يشبه ما حدث في بعض مدن كأس العالم للأندية ٢٠٢٥، وفقاً لما ذكرته صحيفة "ذا أتلتيك". في خطوة غير مسبوقة، أعلن فيفا عن بيع تصاريح وقوف السيارات لمعظم الملاعب الـ ١٦ المستضيفة، بالتعاون مع شركة تكنولوجيا بريطانية لإدارة الحجز والدفع الإلكتروني. حتى الآن، تم فتح الحجز في خمسة ملاعب

أثارت خطوة الاتحاد الدولي لكرة القدم بشأن بيع تصاريح مواقف السيارات في كأس العالم ٢٠٢٦ جدلاً واسعاً بين الجماهير، قبل أقل من عام على انطلاق البطولة في مدن أمريكا الشمالية. وتواجه المدن المستضيفة تحديات لوجستية كبيرة، لا سيما ضعف البنية التحتية للنقل العام مقارنة بنظيراتها الأوروبية، ما يجعل الجماهير معتمدة بشكل شبه كامل على السيارات الخاصة للوصول إلى الملاعب، التي معظمها من ملاعب الدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية "NFL" ومحاطة بمساحات

أثارت خطوة الاتحاد الدولي لكرة القدم بشأن بيع تصاريح مواقف السيارات في كأس العالم ٢٠٢٦ جدلاً واسعاً بين الجماهير، قبل أقل من عام على انطلاق البطولة في مدن أمريكا الشمالية. وتواجه المدن المستضيفة تحديات لوجستية كبيرة، لا سيما ضعف البنية التحتية للنقل العام مقارنة بنظيراتها الأوروبية، ما يجعل الجماهير معتمدة بشكل شبه كامل على السيارات الخاصة للوصول إلى الملاعب، التي معظمها من ملاعب الدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية "NFL" ومحاطة بمساحات

الشيخ إمام: صوت الفقراء والمقهورين

جاد حجار



الشيخ إمام

بعد ثلاثين عاماً على رحيله، ما يزال صوت الشيخ إمام يدي في الشوارع والساحات، شاهداً على زمن غنى فيه المقهورون للحرية. من التجويد إلى التمرد، ومن الأزهر إلى السجن، صنع إمام مع أحمد فؤاد نجم ثنائية غيرت معنى الأغنية السياسية وجعلت الفن وجهاً آخر للمقاومة

توفي الشيخ إمام (١٩١٨ – ١٩٩٥ - اسمه الحقيقي إمام محمد أحمد عيسى) في عام ١٩٩٥، أي قبل ثلاثين عاماً. لكن أغانيه ما تزال تصدح في التظاهرات والمهرجانات العربية والعالمية.

بين التجويد والأهازيج الشعبية

أصيب في صغره بمرض يسمّى الرمد الحبيبي. وبسبب الجهل في أساليب المعالجة في الريف المصري، فقد بصره. فأرسله والده إلى مدرسة دينية لكي يحفظ القرآن. ومن هنا أتت تسميته بالشيخ. تأثر إمام بالتجويد وتعرّف إلى المقامات الشرقية، وكان يرافق أمّه في التجمعات النسائية، فتأثر بالأهازيج المصرية الشعبية.

كان إمام مولعاً بالاستماع إلى تلاوة الشيخ محمد رفعت، رغم أن الاستماع إلى الإذاعة كان من المحظورات في الجمعية التي ينتمي إليها، إذ اعتُبر بدعةً وإن كان الغرض منه سماع القرآن.

وعندما علمت الجمعية بذلك، قررت فصله بالإجماع. وحين علم والده بما جرى، بحث عنه حتى وجده يقضي نهاره في "مسجد الحسين"

وهوم الوطن.

ذهب نجم ليلتقي بالفنان الذي دائماً ما سمع عنه، وكان اللقاء الأول شرارةً لعلاقة فنية وإنسانية فريدة. أعجب كل منهما بالآخر منذ اللحظة الأولى؛ فحين سأل نجم الشيخ إمام لماذا توقف عن التلحين، أجابه بأنه لم يجد بعد الكلمات التي تستحق ألقانه، فوجد الاثنان في بعضهما ما كانا يبحثان عنه: الكلمة التي تُشعل اللحن، واللحن الذي يمنح الكلمة جناحين.

بدأت الشراكة بينهما تتشكل لتتحول لاحقاً إلى ثنائية أيقونية في الذاكرة العربية. لم تكن مجرد علاقة شاعر وملحن، بل تحالفاً فنياً وموقفاً سياسياً صادقا عبّر عن نبض الشارع المصري والعربي في زمن التحولات.

انتشر صيتهما سريعاً بين المثقفين والصحافيين، خصوصاً بعد نجاح أغنيات مثل «أنا أتوب عن حبك أنا» و«عشق الصبايا»، التي جمعت بين روح الثورة والعاطفة والإنسانية.

مع الوقت، انضم إليهما عازف الإيقاع محمد علي، ليكوّنوا معاً فرقة صغيرة شكلت ظاهرة فنية كاملة في التلحين والغناء والتعبير الشعبي.

لم تقتصر تجربتهما على أشعار نجم وحده، بل انفتحت على أعمال كبار الشعراء أمثال فؤاد قاعود، وسيد حجاب، ونجيب سرور، وتوفيق زباد، ونجيب شهاب الدين، وزين العابدين فؤاد، وأدم فتحي، وفرغلي العربي وغيرهم، لتصبح موسيقى الشيخ إمام صوتاً للجماعة، وكلمات نجم لساناً للشعب.

هكذا تحولت ثنائية نجم وإمام إلى أكثر من مجرد تعاون فني. كانت صرخة فنية في وجه

القهر ورسالة أمل في زمن الخيبات، جمعت بين الكلمة الصادقة والنغمة النائرة، فخلّدها التاريخ في ذاكرة الأجيال.

«إمام ونجم» بعد النكسة

بدأت ملامح ما يُعرف بظاهرة «إمام ونجم» بالظهور والانتشار بعد نكسة عام ١٩٦٧، إذ خرجت أغانيهما من نطاق الجلسات الضيقة، لتتسلّل إلى البيوت والمقاهي والشوارع، ثم تجاوزت حدود مصر لتصل إلى فلسطين وتونس وسوريا.

في تلك المدة العاصفة، أسّس الشيخ إمام عيسى والشاعر أحمد فؤاد نجم ما يمكن وصفه بـ«موسيقى الثوار» في مصر والعالم العربي، صوتاً فنياً يمزج الغضب الشعبي بالسخرية اللاذعة والأمل بالمقاومة.

بعد ثورة الضباط الأحرار وتولّي جمال عبد الناصر الحكم، كانت أحلام المصريين والعرب معلقة على استعادة فلسطين. لكن هزيمة ١٩٦٧ جاءت صدمة مدمرة كسرت تلك الأحلام. لم يقف إمام ونجم على الحيد، بل عبرا عن الغضب الجماعي بأسلوبهما الخاص، فكتب نجم قصيدته الشهيرة «الحمد لله خطبنا»، التي صوّرت الهزيمة بجرأة وسخرية غير مسبوقة، يقول فيها:

«الحمد لله خطبنا

تحت بطاطنا

يا محلا رجعة طباطنا

من خط النار

يا أهل مصر المحمية

بالحرامية

القول كثير والطعمية

والبر عمار»

لحن الشيخ إمام القصيدة بلحن ساخر جعل الجماهير تضحك مبررة، فكانت الأغنية متنفساً للخيبة العامة، لكنها أغضبت السلطة التي رأت فيها تحدياً صريحاً للنظام والجيش اللذين أمضيا ١٥ عاماً بعدان بالنصر. انتشرت أغاني إمام انتشار النار في الهشيم، تُغنى في المقاهي وعلى الأسطح وفي الجلسات الخاصة، لتصبح رمزاً للفن المقاوم وصوتاً للناس البسطاء.

ومن الطرائف المرتبطة بمشوارهما أن أغنيتيها السياسية الساخرة «بقرة حاحا النطاحة» كانت سبباً غير مباشر في إطلاق سراحهما من السجن، بعدما أثّرت كلماتها في القاضي. ويروي نجم في مذكراته المنشورة في صحيفة «اليوم السابع» عام ٢٠١٠ أن الشيخ إمام قال له وهو في قسم الشرطة: «إوعي تستندل وتلفك مني»، أي «لا تتنصل مني». فأجابه نجم: «هو أنا بتاع الكلام ده؟» فقال له إمام ضاحكاً: «إنت بتاع الكلام اللي يودي في داهية». كانت تلك الجملة تختصر علاقتهما: صدق وشجاعة وتهكّم على كل ما هو زائف، حتى في أحلك الظروف.

نزول دائم في السجن

في عام ١٩٦٧، عقب إعلان خبر اغتيال القائد الأممي إرنستو تشي غيفارا، كتب نجم قصيدته الشهيرة «غيفارا مات» ولحنها الشيخ إمام على مقام الصبا الحزين، لتصبح أغنية تمزج بين الحزن والسخرية والتعريض على الثورة، وهو ما يعكس عبقرية إمام في مزج المقامات الموسيقية الحزينة بالكلمات الساخرة.

سُجن مراراً بسبب أغانيه من بينها «شرفت يا نيكسون بابا» التي سخرت من زيارة نيكسون لمصر

لم تخفت عزيمة الثنائي رغم أنّ بعض أغانيهما كانت سبباً في سجنهما، ليصبحا أول فنانين

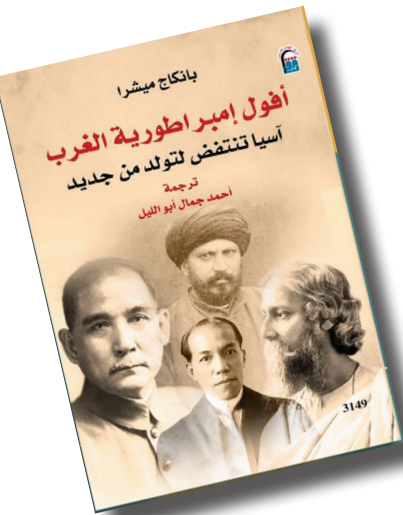
أفول إمبراطورية الغرب – آسيا تنتفض لتولد من جديد

تنبع من الروح ومن التنوع الثقافي، مقابل النزعة المادية والعنصرية التي تنبأها الغرب الاستعماري. وقد نجح المؤلف- بحسب ما ورد في مقدمة المترجم- "في تقديم عرض واف لحقبة كولونيالية امتدت أعواما طويلا بالتوازي مع الجهود الساعية إلى مقاومة ذلك التوغل الكولونيالي للغرب، وهي الجهود التي أفضت إلى تحرر الشعوب المضطهدة من ربقة هيمنة (الرجل الأبيض) ومن أصفاد (مهمته الحضارية) المزعومة".

وفي سياق عرض الحقبة الكولونيالية، يسلط ميشرا الضوء على مصر والهند والصين وإيران وتركيا بوصفها ساحات كبرى لمواجهة الغرب، مبرزا كيف تبلورت فيها نماذج مختلفة من الوعي الوطني والنهضة الفكرية، جمعت بين نقد الذات ومقاومة الآخر. ويؤكد أن الحركات الآسيوية المناهضة للاستعمار لم تكن رد فعل عاطفيا أو انعراليا، بل كانت محاولة لاستعادة التوازن العالمي الذي اختل مع صعود أوروبا الحديثة. ومن هنا تأتي دلالة العنوان الفرعي للكتاب "آسيا تنتفض لتولد من جديد"، إذ يرى الكاتب أن العالم يشهد اليوم عودة آسيوية كبرى، ثقافيا واقتصاديا، تمثل ردا تاريخيا على قرون من الهيمنة الغربية.

بهذا، يقدم بانكاك ميشرا كتابا يعيد صياغة مفهوم التاريخ الحديث من منظور الشعوب المهمشة،

يقدم الكاتب الهندي بانكاك ميشرا في كتابه "أفول إمبراطورية الغرب- آسيا تنتفض لتولد من جديد"، الصادر، مؤخرًا، عن المركز القومي للترجمة بمصر بترجمة أحمد جمال ابو الليل، قراءة تاريخية لمسار مناهضة الاستعمارية الغربية في آسيا والعالم الإسلامي ومصر، ويتتبع التحولات الفكرية والسياسية التي شكلت الوعي الآسيوي منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى بدايات القرن العشرين. يبدأ من أمر بات معلوما وهو أن التاريخ الحديث كُتب من وجهة النظر الأوروبية، وأن السرديات السائدة عن "النهضة" و"التمدن" و"التنوير" جاءت من داخل التجربة الغربية نفسها، في تجاهل تام، بل إخفاء لما عاشته شعوب آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط من مقاومة فكرية وثقافية وروحية، لذلك المشروع الكولونيالي الذي سعى إلى إخضاع العالم كله تحت لواء "الرجل الأبيض". يقدم الكاتب سردا معاكسا لسرد المركزية الأوروبية، ويعيد الاعتبار إلى مفكرين ومصليين كبار، مثل جمال الدين الأفغاني، وطاغور، وسون يات سين، وليانغ كيشاو، وغيرهم من رواد النهضة الآسيوية الذين أبرزوا قدرة شعوبهم الروحية والمادية على مواجهة الهيمنة الغربية. يرى ميشرا أن هؤلاء المفكرين لم يكونوا مجرد دعاة إصلاح، بل رواد لمشروع تحرري عالمي صاغ رؤية مختلفة للحداثة،



ليؤكد أن أفول الغرب لا يعني سقوطه، أو لا يعني سقوطه فحسب، بل يعني نهضة الآخرين، وأن آسيا- التي كانت مستعمرة بالأمس- تستعيد اليوم مكانها الطبيعي في صدارة الحضارة الإنسانية.

مجلة "المجلة" - ١٣ تشرين الأول ٢٠٢٥

إرث ماريو بارغاس يوسا.. قلم وتمثال فرس النهر



صور ماريو بارغاس يوسا في بيته - المتحف

للكاتب نفسه: مخلوق يجمع بين الهدوء والمهابة، بين الرغبة والفكر، بين التوحش والغموض. ومع هذا التبادل الرمزي بين القلم والتمثال، بدا التكريم وكأنه حوار مفتوح بين مؤسستين لغويتين من خلال إرث يوسا.

ترافق هذا الاحتفاء مع إطلاق مشروعين جديدين يرافقان من حضور يوسا في المشهد الثقافي: إصدار "قاموس ماريو بارغس يوسا: سكن الكلمات" وإعادة افتتاح البيت المتحف في أريكويبا.

يتألف القاموس، الذي أعده معهد ثريانتس بمشاركة

شهدت مدينة أريكويبا البيروانية، مسقط رأس الروائي ماريو بارغاس يوسا، احتفالاً ثقافياً أعاد اسمه إلى واجهة المشهد الأدبي العالمي، مع تسليم رمزي لإرثه إلى معهد ثريانتس في مدريد وإعادة افتتاح بيته - المتحف بعد أعمال توسيعية وصيانة. وأودع قلم بارغاس يوسا الشهر الذي حصل عليه عام ١٩٨٥ إثر فوزه بجائزة "ريتز هيمنغواي" في خزائن معهد ثريانتس، ضمن مشروع عه الثقافي "صندوق الحروف" الذي يحتفظ بأثار المبدعين الإسمان واللاتينيين. ويروي القاهون على الحدث أن هذا القلم حمل قصة طريفة؛ إذ كان الأديب يستعد حينها للمشاركة في لجنة التحكيم، قبل أن يتبين أنه من بين المتأهلين لنيل الجائزة عن روايته "حرب نهاية العالم"، لينال التكريم بدلاً من أن يمنحه. القلم، الذي رافقه في سنوات الكتابة الأخيرة، أصبح اليوم رمزاً للصلة بين الكاتب واللغة التي أسهم في تجديدها. وفي لفنة موازية، قُدم تمثال فرس النهر الذهبي من مقتنيات الكاتب الخاصة إلى الأكاديمية الملكية الإسبانية.

وقد كان فرس النهر الأفريقي بالنسبة ليوسا استعارة

نخبة من الكتاب والأكاديميين، من مئة مدخل لغوي يعكس كل منها جانباً من حياة الأديب ورؤيته الفكرية، من مفردات مثل "الحب" و"الحرية" و"الجنون" إلى مفاهيم "السلطة" و"الثورة" و"المدينة".

يسرد المشاركون تأملاتهم في كلمات كانت جوهرية في أدب يوسا، فيما كتبت ابنته مورغانا مدخل "الأم"، لتمنح القاموس بعداً شخصياً وإنسانياً عميقاً. أما البيت - المتحف فقد استعاد مكانته بوصفه فضاءً للذاكرة والتجربة الأدبية، إذ جرى تحديثه بتقنيات رقمية تفاعلية، منها مجسم هولوغرام للكاتب يستقبل الزوار عند المدخل، وغرفة تعرض مشهد ولادته في عام ١٩٣٦، إلى جانب فضاءات تستحضر المدن التي عاش فيها وكتب عنها من باريس إلى مدريد وليما.

كما افتتحت قاعة جديدة تحمل اسم "الخالد" احتفاء بانضمامه إلى الأكاديمية الفرنسية للغة، في إشارة إلى بعده العالمي.

"العربي الجديد" - ١٧ تشرين الأول ٢٠٢٥

مجلة غلامور تختار مس ريتشل المساندة لأطفال غزة امرأة العام 2025



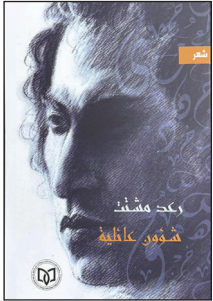
مس ريتشل

مؤيدة لاحتلال الإسرائيلي التي اتهمتها زوراً بترويج "دعاية حركة حماس". في مايو/أيار ٢٠٢٥، ردت مس ريتشل على هذه الهجمات قائلة إنها "كذب صريح"، وأكدت أن اهتمامها منصب على حقوق الأطفال بغض النظر عن ديانتهم أو جنسيتهم أو مكان ولادتهم. وشددت على أن آلاف الأطفال الفلسطينيين لا يزالون يتعرضون للقتل والتشويه والجوع، وأن الدفاع عنهم لا يقلل من اهتمامها بأطفال آخرين في أنحاء العالم.

ومع هذه الهجمات، استمرت مس ريتشل في نشاطها، مؤكدة أن واجبها الأخلاقي بوصفها أمًا ومربية إعلامية هو الدفاع عن الأطفال الذين يعيشون في ظروف مأساوية. وأشارت إلى أن منصتها تمنحها القدرة على إيصال رسائل إنسانية عاجلة إلى جمهور واسع، وهو ما يجعل من مسؤوليتها استخدام هذه المنصة في خدمة الأطفال الأكثر حاجة. وإلى جانب نطاق التعليم، استخدمت مس ريتشل شهرتها لتسليط الضوء على قضايا اجتماعية مهمة، مثل التحدث عن اكتئاب ما بعد الولادة والدفاع عن حقوق الأطفال في مجتمعات مختلفة. و"أظهرت الشجاعة في مواجهة الهجمات الإعلامية والسياسية" وفقاً لـ"غلامور"، معتبرة أن "الأطفال حياتهم أهم من سمعتي الشخصية أو من الانتقادات التي قد أتعرض لها". ووفقاً لمجلة غلامور، فإن "التميز الذي حققته مس ريتشل في الجمع بين التعليم والترفيه والدفاع الإنساني جعل منها نموذجاً فريداً في المشهد العالمي، ليس فقط بصفتها نجمة إعلامية، بل لكونها رمزاً للضمير الإنساني، يجمع بين التعاطف، والفاعلية، والشجاعة في مواجهة الخطر والانتقادات. وبذلك، أصبحت امرأة العام ٢٠٢٥ ليس فقط بسبب شهرتها، بل لالتزامها المستمر بالدفاع عن الأطفال الأكثر حاجة، ولقدرتها على تحويل منصتها إلى أداة للتغيير الاجتماعي والإنساني على نطاق عالمي".

"العربي الجديد" - ٢٨ تشرين الأول ٢٠٢٥

اختارت مجلة غلامور الأميركية مس ريتشل (ريتشل أكورسو) امرأة العام ٢٠٢٥، "تقديرًا لمساهمتها الاستثنائية في عالم الإعلام التربوي ودفاعها المتواصل عن حقوق الأطفال" في أنحاء العالم كافة، ولا سيما الأطفال الفلسطينيين في غزة. مس ريتشل (٤٣ عاماً) أم لطفلين، وبدأت مسيرتها قبل ست سنوات مربية منزلية، تصنع مقاطع تعليمية على "يوتيوب" لمساعدة نجلها توماس في التغلب على تأخر في النطق. المقاطع الأولى التي نشرتها كانت بسيطة تعتمد على أسلوبها المحبوب بين الأطفال: صوتها الواضح والإيقاعي، وابتسامتها الدائمة. مع مرور الوقت، تحولت قناتها إلى منصة عالمية، تجاوزت ١٣ مليار مشاهدة و١٥ مليون مشترك، وساهمت في إنتاج تسعة كتب، وعلامة ألعاب شهيرة، ومسلسل على "نتفليكس" حقق أكثر من ٥٣ مليون مشاهدة في موسمه الأول، ليصبح البرنامج الأكثر متابعة للأطفال في النصف الأول من عام ٢٠٢٥. لكن الجائزة هذا العام لم تقتصر على نجاحها الإعلامي أو التجاري وفقاً لمجلة غلامور، بل "ركزت على جهودها الإنسانية ووقوفها إلى جانب الأطفال في مناطق النزاع، وخصوصاً في قطاع غزة". منذ العام الماضي، بدأت مس ريتشل التحدث علناً عن المآسي التي يواجهها الأطفال الفلسطينيون جراء حرب الإبادة الإسرائيلية في غزة، وهو "تحول جذري عن الصورة الطفولية المألوفة التي صنعت شهرتها". نظمت حملات لجمع التبرعات لصالح منظمات إنسانية، مثل El Save Children، واستضافت طفلة فلسطينية تبلغ من العمر ثلاث سنوات برت ساقها جراء القصف الإسرائيلي، لتسليط الضوء على المعاناة الإنسانية للأطفال في غزة. كما عقدت اجتماعات مع منظمات إنسانية مثل "يونيسف" وبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة، لمناقشة كيفية تقديم الدعم للأطفال في مناطق الحروب. كما تحدثت عن الأزمة الإنسانية في السودان، معربة عن حرصها على الدفاع عن الأطفال في أي مكان يتعرضون فيه للمعاناة. نشاطها الإنساني هذا أثار انتقادات وهجمات من جماعات



رعد مشتت في شؤونه العائلية والإبداعية

الشاعر والمخرج السينمائي العراقي البارز رعد مشتت؛ صدرت له عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق، مجموعة شعرية جديدة بعنوان "شؤون عائلية". وكان قد اصدر من قبل "الجنود" دار

الفارابي ١٩٨٢، "السجين السياسي" دار رياض الريس ١٩٨٧، "قصيدة تشبه اليوم" دار الانتشار ٢٠٠٢.

وكان الفنان والشاعر رعد مشتت قد اخرج عدداً من الافلام والمسلسلات

التلفزيونية منها: الفلم الروائي "صمت الراعي" ومسلسل "قطار الموت". ويتمتع مشتت برؤية بصرية ثاقبة واحساس شعري متدفق، حتى اطلق عليه صفة "الشاعر البصري".



التعريب في مقابل التغريب

الثقة بالنفس والإيمان بالقدرة على التعامل مع اللغات الأخرى دون خوف من فقدان السيطرة على اللغة القومية.

التعريب لا يقتصر على المصطلحات، بل على النصوص المختلفة، لا سيما في السينما والمسرح. حيث درج المشتغلون العرب بهذه الفنون، في أول عهدهم بها خصوصا، على إخضاعها للبيئة المحلية على صعيد اللغة، والسياق التاريخي العام، والشخصيات، ونوع الأفكار المتداولة في الحوار، بحيث تبدو متوافقة مع البيئة والجمهور الذي يراها. وقد أتبح لي شخصيا أن أعالج عددا من هذه النصوص المسرحية المعربة أو المترجمة بطريقة حرة عن الفرنسية في كتابي عن (المسرح العراقي وتأثير المسرح الأجنبي خلال مائة عام (١٨٨٠- ١٩٨٠)، حيث أتبح لبعض رجال الدين المسيحيين العراقيين في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في الموصل وبغداد أن يعزّبوا بعضا من المسرحيات الفرنسية ذات الطابع الأخلاقي والتربوي ليقدموها في بعض المدارس التابعة لطوائفهم.

أو توجيهه بما يخدم مشروعاً نهضوياً عربياً متوازناً.

وعليه، يمكن القول إن التعريب يمثل فعلاً إيجابياً يهدف إلى تمكين اللغة والثقافة العربية من استيعاب الحداثة وتمثّلها باللسان العربي وقربنته الذات العربية، بينما يشير التغريب إلى اتجاه سلبي يفقد هذه الذات استقلالها في التفكير والتعبير إذا تجاوز الحدود الضرورية لمتطلبات اللغة القومية. وبين التعريب والتغريب تمتد مساحة واسعة من الحوار والتفاعل بين الثقافات، لا تقوم على الانغلاق، ولا على الذوبان، بل على التبادل الواعي الذي يحفظ للهوية العربية أصالتها وكفاءتها، ويكسبها في الوقت ذاته قدرةً على التجدد والتفاعل مع العصر وعلومه.

وفي الأحوال كلها، لا يتعارض اللجوء إلى التعريب مع الحفاظ على اللغة والتمسك باللسان العربي كعلامة أولى من علامات هوية الأمة وشخصيتها، ولا مع ضرورة معرفة بعض اللغات العصرية التي توصف في العادة بأنها لغات العلم والتكنولوجيا. وقد يكون استخدام مصطلحات كثيرة معزّبة وجها من وجوه

والفرنسية. وقد تجلّى التغريب في مظاهره اللغوية والثقافية على حدّ سواء، ونتيجةً لذلك أخذت اللغة العربية تفقد مكانتها أمام اللغات الأوروبية في مجالات الإدارة والتعليم، وبدأت مظاهر الحياة الاجتماعية تتأثر بالقيم الغربية في الملبس والمأكّل والتفكير. وعدّ كثير من المفكرين، مثل مالك بن نبي ومحمد عمارة، أن التغريب شكل من أشكال "الاستلاب الحضاري" الذي يُفقد الأمة قدرتها على الإبداع الذاتي ويحوّلها إلى أمة مستهلكة لمنتجات الأخر الفكرية والمادية.

وهكذا لم يكن الموقف من التغريب موحدًا في العالم العربي؛ فبينما رأى فيه بعضُ النهضويين ضرورةً للخروج من الجمود والتخلف، اعتبره آخرون تهديدًا للهوية وانفصالًا عن الجذور. ومن هنا برز الاتجاه الوسطي الذي يدعو إلى التمييز بين الأخذ من الغرب، والتبعية اللغوية له، أي بين الاستفادة من منجزاته العلمية والتقنية ضمن إطار من الحذر والوعي النقدي، وبين الذوبان في قيم الغرب ومفاهيمه دون تمحيص. فالتغريب ليس قدرًا حتميًا، بل هو خيار ثقافي يمكن تجاوزه

العربية أن نقل المصطلحات والمعارف ينبغي أن يتم بلغة الأمة كي لا تنقطع الصلة بين العلم والهوية التاريخية التي لا ينبغي أن تتعرض للتشويه والارتباك اللساني. غير أن حركة التعريب الحديثة واجهت تحديات لغوية وإدارية وتعليمية عملية، خصوصًا في مجالات الطب والهندسة والعلوم التطبيقية، حيث ظلت المصطلحات الأجنبية مهمة في الجامعات ومراكز البحث، خلافا لما حصل في لغات أخرى قد لا يكون لها ما للغة العربية من تاريخ وسعة أفق وقدرة على الاستيعاب.

وفي مقابل ذلك، يُفهم التغريب من جهة أخرى بوصفه نزعة تتجاوز الإعجاب بالغرب إلى حدّ التماهي معه. وهو ظاهرة فكرية وثقافية بدأت تتبلور في القرن التاسع عشر مع الاحتكاك المباشر بالحضارة الأوروبية نتيجة البعثات التعليمية والاحتلال الأجنبي ولغاته العلمية المهيمنة، وخصوصا الإنكليزية

ومع اتساع الدولة الإسلامية واحتكاكها بثقافات متعددة، أصبح التعريب وسيلة لاستيعاب العلوم والمعارف دون المساس بهوية اللغة. وقد بلغ هذا الجهد ذروته في العصر العباسي زمن المأمون، حين توتّى المترجمون نقل مؤلفات اليونان الفلسفية والعلمية، وبعض آداب الفرس والهنود إلى العربية مباشرة، أو من لغة وسيطة كالسريانية، فلم تعد عملية التعريب مجرد ترجمة لغوية، بل تملّكًا للمعرفة وتكييفًا لها في إطار المنظور العربي الإسلامي. وهكذا مثل التعريب آنذاك أداةً فاعلةً للتجديد الحضاري لا وسيلة للاستلاب الثقافي. والدافع لم يكن دائما ترفا ثقافيا، بل حاجة وجودية يمكن التعبير عنها بالقول المعروف "من تعلم لغة قوم أمن مكرهم".

أما في العصر الحديث، فقد اكتسب التعريب بعدًا آخر مع ظهور الدول العربية الحديثة وبروز الحاجة إلى نقل العلوم الغربية الحديثة إلى العربية. فكان النقاش يدور حول كيفية التعريب لا ضرورته وشرعيته، إذ رأى بعض المفكرين والمترجمين والمجالس العلمية

د. ضياء خضير

التعريب والتغريب مصطلحان متقابلان في الفكر العربي الحديث، يعكسان جدلية العلاقة بين الذات والآخر، بين المحافظة على الهوية والانفتاح على العالم. فالتعريب، في معناه اللغوي والثقافي، يشير إلى عملية تكييف العناصر الأجنبية، سواء أكانت لغوية أم فكرية أم علمية، لتتلاءم مع البنية العربية في اللغة والثقافة والتقاليد السائدة. أما التغريب، فيدلّ على اتجاه معاكس يهدف إلى تقليد الغرب ومحاكاته، لا في المنجزات فحسب، بل في أنماط التفكير والقيم والعلاقات الاجتماعية أيضًا. ومن ثم، فإن المفهومين لا يعبران فقط عن موقف لغوي، بل عن رؤية حضارية أوسع تمس علاقة الأمة العربية بشخصيتها وبالآخر. من الناحية اللغوية، كان التعريب ممارسة قديمة في العربية منذ فجر الإسلام، حيث دخلت كلمات فارسية وسريانية ويونانية إلى المعجم العربي، وفارسية للقرآن الكريم بعد إخضاعها لأوزان العربية وقوانينها الصوتية، مثل "إستبرق" و"قطقار" و"فلسفة".

قصة قصيرة

كادي كوي

السفينة أو (العبّارة) كما يسميها العراقيون المقيمون في تركيا، وكنت أتساءل: هل ثمة صلة ما، بين إصرار الدكتور سرمك على نشر هذه القصة مع أنها الأولى لها، وبين مكانه فيما بعد ووفاته بوباء كورونا في هذه المدينة. وفي الطريق البحري إلى يلوأ ذكرت تساؤلي هذا وكنا على المقاعد الأمامية، ثمة ظل لطيف يظلنا، استدرت نحوها، كانت ترتدي قلادة تحمل صورة جيفارا، الناصر الأممي المعروف، قلت لها مباحاً: بلشفية خالو، وكانت إلى يساري، فابتسمت، وأرتني ساعتها، فتحت عيني على اتساعها كأنني مندهش وقلت: كاسترو أيضاً، وسألتها: لا شمس هنا ما هذا الظل فوقنا؟ تلفتت مندهشة ثم قالت: لا أدري، ربما سحابة عابرة، تحدث الرجل عن يميني ببضع كلمات تركية، عرفت منها اسم تروتسكي، وكان يشير إلى جزر الأمراء التي بدت من جهته غير بعيدة، فتذكّرت قراءتي لكتّاب تاريخ الثورة الروسية، وكان تروتسكي قد كتبه في منفاه الأول في جزيرة (بيوك أدا) بتركيا، وهي واحدة من هذه الجزر التسع. ثمة العديد من الأمراء البيزنطيين تم احتجازهم فيها ومنهم أخذت الاسم، ولعل هذا ما دعا كمال أتاتورك إلى نقل تروتسكي مع زوجته ناتاليا من إسطنبول إليها. الكاتب التركي سعيد فاتق سكن في هذه الجزر أيضاً، وهناك متحف باسمه في جزيرة بورغاز، وذكر أدباء آخرين، معلومات جميلة كنت مستمتعاً بها، وتساءلت ثانية: ترى هل ذهب صديقي الحبيب حين سرمك إلى يلوأ ليلتقي بأرواح أولئك، أشقاء الكلمة، تروتسكي وفاتق ونظام حكمت وعزيز نسين ويشار وكمال وغيرهم، لا أدري، لكنه كان يؤمن بالقوة الخلاقة للشعور، ربما قادته هذه القوة للقاء بأقرانه هناك، أتذكر بأنّ أنه وقت مغادرته العراق من مطار البصرة، ودعني برسالة واتساب مقتضبة تعمدّ فيها تضيق الوقت، كي لا يكلّفني باستقباله ومصاحبته، وكي يوفر علباً معاً مشاعر الوداع الموحجة. ليس هناك صدفة في هذا الكون/ الرواية.. كل حركة، كل سكتة، كل شيء منسجم بدقة واتقان مدهشين مع غيره، قال هذا وهو يستضيفني في آخر لقاءٍ

جابر خليفة جابر

أيّها الجلّاد
عُد إلى قريبك الصغيرة
لقد طردناك اليوم
وألغينا هذه الوظيفة..

• سركون بولص

الإهداء إلى: سعيد كريتلي، شهد
الرحماني، وحيد غانم، عادل الثامري
وإلى: حسين سرمك وروحه
التي ظلّنتني في يلوأ.

يوم الأحد أواخر سنة ٢٠٢٠ في ضريح السيد أحمد البدوي بمدينة نبطا مصر وأنا أنهيّا لصلاة الظهر وردتي رسالة من علي تخبرني برحيل والده، صديقي الأقرب إلى قلبي الدكتور حسين سرمك. كنت أتواصل مع علي، وأعرف أن حالته حرجة جداً، لكنني مع هذا صُدمت وإحساس بالفجيعة اجتاحني، لا يمكنني وصف مشاعري، ولا أدري لماذا تمثّبت أن يبقى جثمانه هناك ولا ينقل للعراق، كما لو كنت واثقاً من أننا سنلتقي في يلوأ.. بعد خمس سنوات في مقهى نرو عند رصيف ميناء يني كايي باسطنبول الأوربية غمرتني المشاعر ذاتها بحزن شفيف، فقد كان حسين حاضراً معي وأنا אחسي الشاي التركي الثقيل باستكانة من زجاج مذهبٍ أرجعنتي إلى أجواء السبعينات في البصرة وبغداد وطقوس الشاي العراقية، وصلت شهد كي تصطحبني إلى يلوأ، وكانت قد أصرت على أن تتكفل بحجوزات التذاكر ومرافقتي، وكتبت لي: خالو مصير لازم أجي.

رأيتها تلوح لي من باب المحطة وييدها تذكر (العبّارة) إلى يلوأ. قرأت اسم هذه المدينة التركية الساحلية الواقعة على الجانب الآسيوي من بحر مرمرة في قصة (شهد بعنوان (فهد) ومع أنها قصتها الأولى لكن الدكتور حسين سرمك أشاد بها ونشرها في موقعه (الناقد العراقي) بعض أحداثها تجري على ظهر

وعدالته، وشاهد بعينه الظلّ وهو يسير فوق الفتى ويدخل القصر معه، فاقشعر جلده وأخذته رهبة، وأمر بمنح الفتى راتباً وبيتاً لأسرته، وتمليك القاضي كل الأراضي الواسعة المحيطة بداره، وحتى الجبال المحيطة بها، ومنذ ذلك الوقت سُمّيت المنطقة: قرية القاضي (كاديكوي). بقيا معاً متصاحبين لسنوات، ثم مات القاضي، وعاش الفتى من بعده أكثر من ستين سنة حتى عاش عجوزاً، لكنه طيلة هذا الزمن لم يتأخر يوماً عن زيارة قبر صديقه القاضي، وفي بعض ليالي الصيف كان ينام إلى جواره، حتى قامت الحرب بين اليونان وتركيا وانتهت بتوقيع اتفاقية لوزان بينهما، وهوجبها تم طرد الأتراك من جزيرة كريت والأراضي اليونانية، ومنهم من كان من أحفاد القاضي سعيد كريتلي، وأقاربه فاستوطنوا كاديكوي، وبالمقابل طرد اليونانيون من مدينة يلوأ والأراضي التركية، ومنهم الرومي العجوز مع أولاده وأحفاده، فغادروا يلوأ وقد أعطاهم فاتق كريتلي ابن القاضي مفتاح بيت الأسرة بجزيرة كريت، لكن الرومي العجوز حين صعد السفينة لم يصعد ظلّه معه، لم يصاحبه لأول مرة منذ حادثة الجدل، وتوقف عند الساحل، كأنها يودع صاحبه أو يعتذر منه، ثم عاد الظلّ إلى كاديكوي.

في اليونان تحدثت الصحف عن مهاجر عجوز جاء إلى كريت بلا ظل وسرت أوقاويل وقمص كثيره عن سرقة الأتراك لظلّه، لكن الناس في يلوأ وكاديكوي اعتادوا على رؤية الظلّ وهو يتجول من دون صاحبه، ينظرون إليه ويترحمون على القاضي ويتذكّرون العجوز الرومي محبة. طيلة النهار يبقى الظلّ عالياً وبعيداً، لكنه ما أن يرى إنساناً طيباً حتى يهبط قريباً منه ويظله. وفي المساء قبيل المغرب يقليل يرجع مباشرة إلى ضريح القاضي سعيد في بستانه القديم يطوف حوله قليلاً ثم يخفي فيه.

مس صديقي وحيد غانم كفي برفق فانتبهت، وقال عادل الثامري وهو يغمض عينيه بانفعال لطيف، وكانا يحتفلان بي ضيفا عندهما: أين سرحت. انتهت كما لو كنت غافياً، اخفتني محدثي الكهل التركي، سأنهتها عنه فضحكا مني، وركبنا السيارة، كنا ثلاثنا، وكانت أرواح من سكن كاديكوي من الأدباء تدعونا مموهة بانضباب وتبتعد، وحده ظل الفتى بقي معنا، فوقنا، بسايرنا كأنه يحرسنا، لا يتقدم ولا يتأخر، شعرت به حزناً، وكان وجه حسين سرمك كلما رفعت رأسي إلى الأعلى رأيته ينظر إليّ من خلال الظلّ، يطمئنني عليه، كأنه يقول لي: أنا بخير، وبيتسم.

القاسي.

- تعال يا ولد، لا تخف، لماذا لا تجلس، هنا اقرب جنبي.

- حاكم كاتب تعال. نادي القاضي.

اكتب: لأن ظلّ هذا الولد قفز، وعبر السور وليس الولد نفسه، فقد حكمنا بأن يضرب الظل يوز قمجي، مائة سوط.

ولأن ظلّ ولد صعد شجرة، يُجلد الظلّ يوز قمجي زيادة. كاتب كم صار حساب؟

- مولانا ماتني سوط قمجي نجلد ولد.

- يواش، لا، ماتني سوط يجلد ظل الولد. وليس الولد، مفهوم؟

- كيف مولانا؟

- حاكم كاتب افهم كلامي: الحارس رأى ظل الولد يقفز ويصعد ويأكل وليس الولد، أنت يا حارس هل رأيت الولد أو الظل؟

تردد الحارس وخشي إن قال رأيت الولد، فسيتهمه القاضي بشهادة زور ويجلّده ويطرده، كما فعل بالحارس السابق. فقال:

- بلي حضرة مولانا القاضي أنا رأيت ظل الولد فقط.

- عفارم، إذن أنت حارس تمسك كراج غداً، وتقف بالشمس، وتجلد ظل الولد ماتني جلدة. يواش، وزيادة يوز سوط لأنه أكل السفرجلة.

ثم دنا القاضي من الولد وهمس بأذنه: لا تخف ستقف في الشمس فقط، وشمس يلوأ لا تحرق، والحارس سيجلد ظلك ولست أنت، فهمت؟

أوما الصبي برأسه بلي.

ظهر اليوم التالي وقف الولد، وامتمد منه ظل طويل كالبحارس يجلد الظل والكتاب يسجل وأحياناً يُخطئ في العد، فيأمره القاضي بإعادة الجلد والعد من جديد، حتى هلك الحارس من التعب وصارت يده ترتجف، بالكاد أكمل مائتين ولم يستطع الاستمرار.

فقال القاضي: حارس، أنت صرت عجوزاً، اخرج لا نحتاجك، إبحث عن عمل آخر. والتفت إلى كاتبة: لا نريد حارس مكانه ولا جلد، ارموا هذا الكراج بالبحر، لقد أغنياها هذه الوظيفة. مشى القاضي ناسياً قيلولته ويد الفتى بيده، وكان ظلّ الولد من شدة فرحه بالغاء وظيفة الجلال قد ارتفع عالياً، طار فوقهما وسأيرهما كغيمه، هكذا يؤكّد كبار السن في كاديكوي، ومنذ تلك الحادثة أينما يذهب الفتى كان ظلّه معه، لكنه يسير فوفه، لا جنبه ولا أمامه أو خلفه. وفي الليل ينام معه في فراشه.

وصل الخبر إلى السلطان في قصر دولما بهجت باسطنبول فاستدعاهما معاً، القاضي سعيد والصبي الرومي، وكان يستمع لحكايتهما وهو مندهش، أعجبه حكمة القاضي وعطفه

- حرامي، هرسز، أف أف، لاحول ولا قوّة إلا بالله، ماذا سرقت يا ولد؟

سكت الصبي، مرعوباً.. كان وعيناه دامعتين، فانبرى الحارس:

- لقد دخل بستانكم مولانا، قفز ودخل.

- عجائب! أرفع يدك عنه، وقل لي: هل رأيته بعينك يا حارس؟

يوك مولانا، هذا جوجوك شَيّتان؛ كان مختبئاً، ما رأيته أنا، لكنني رأيته ظلّه يقفز هكذا. وحاول تصوير قفزه بحركة مضحكة.

كتم الحاضرون ضحكاتهم احتراماً للقاضي الي اكتفى بابتسامة وسأل الحارس..

- تقول رأيته يقفز، لكن الي بستان فيه سور، كيف يقفز؟

هو قفز مولانا، ظلّه قفز. لزوم هناك سور مانع، بركات مولانا القاضي لزوم يوجد سور، لذلك قفز وعبر السور.

أطرق القاضي قليلاً وهو يمسّد لحيته بعد أن همس الإخبارجي بأذنه إن الولد من الروم، وأنه يعيش مع أمّه وأخته الصغيرة وجدته العجوز ويعيلهم بعد فقدان والده في بحر إيجة.

- اجلس يا ولد، اعطوه ماء، اشرب لا تخف.

ثم التفت للحارس: هكذا إذن، أنت رأيت ظلّه، وماذا رأيت بعد ذلك، ماذا فعل هذا ولد؟ - لقد تسلّق شجرة السفرجل مولانا، مع إنها واطنة ومغارها قريبة، لكنه تسلّقها بخفة تلعب مولانا، هذا شَيّتان ولد مولانا.

- ها - قال القاضي - هذه المرة رأيته يصعد الشجرة أم ظلّه؟

ظلّه مولانا، وكان طويلًا، أطول من شجرة السفرجل القصيرة وأضخم.

- وأين كان هذا الولد؟

- لا أعلم مولانا، هذا شَيّتان ولد. وأكل سفرجلة كاملة.

- تقصد ظلّه أكل سفرجلة أم هو بلحمه ودمه؟

بلي مولانا أنا رأيته ظلّه فقط، يوك ولد.

- هل أنتهما ظلّه بسرعة أم ببطء؟

- هذا سريع مولانا، انقض عليها هو، وأكلها كأنه قط مفرّس.

- هو أم ظلّه يا حارس.. كن دقيقاً في الشهادة.

بلي هو مولانا، لا لا مولانا، عفوا منكم مولانا، ظلّه أكلها.

- ها، هكذا. ونظر إلى الصبي رافعا حاجبيه وبؤبؤي عينيه نحوه.

- وهل أكلها كلها أم ترك قطعة منها؟

- كلها مولانا، أنتهما كلها بسرعة.

- هذا جوعان ولد أيّها الحارس! لماذا لم تدعه يأكل أكثر، جوجوك جُك آج، يا صاحب القلب

قف

فجيعتي فيك.. أبا آوس

عبد المنعم الأعسم

علي كظوم، أبو آوس، وانا، ولدنا في مدينة واحدة، المحمودية، ومحلة واحدة، السراي، وعلى بعد دربونة واحدة. بين عمرنا أكثر من عقد من السنين. ارتبطت بوالده صاحب المقهى الطيب، من خلال والدي الذي كان يخص مقهاه أيام رمضان، ويأخذني معه، ولفت نظري صداقة حميمة بينهما حتى كنت احسبهما اقارب. يتحدثان بهمس واهتمام، كعقل واحد في جسدين، وفي صباي و"عمر الشقاوة" جمعني صداقة ورفقة مع شقيقين يكران علي، مهدي وصالح، واتذكر (علي) في صغره جيدا.. ولما التقيت في شقلاوة عام ١٩٩٣ كان نصيرا شيوعيا متمسكاً. يشار له بصفات لم اكن لأملك إخفاء اعجابي بها، سيما وانا اراقب آيات الصفة والموصوف في سلوكه وافكاره. جلسنا متقاربن نتحدث حول فرشة من الذكريات والموضوعات، بالضبط كما كان والدانا يجلسان ويتبادلنا حلوة الحديث وهمسات الامور التي لا يباح بها، وإذ تكررت لقاءاتنا، في اربيل وبغداد، وفي مسار السنوات العاصفة، وفي جريدة طريق الشعب، فقد شغلني كثيرا اعتلال صحته، وصرت اضع اسمه وتجربة حياته وعبقورية كسب محبة الاخرين في محفوظاتي..

حين صفعتني خبر وفات ابو آوس، داهمتني مفارقة الزمن: كنت قد سبقته الى معارك الحياة، فسبقني ال معركة الموت.. يا لفجيعتي.

*قالوا:

"قال لي أبي: عندما تموت ولديك خمسة أصدقاء، فقد عشت حياة عظيمة".

حكيم

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

ZAIN CASH

07814119461

tareeqashaab.com
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يوميات

- يُصَيَّف منتدى الأنصار الثقافي بعد غد السبت، الكاتب عبد المنعم الأعسم، ليلقي محاضرة بعنوان "التعددية المجتمعية وعقم الوحدة".
- المحاضرة التي من المقرر أن تديرها الكاتبة النصرية ريواس باني خيلاني، تبدأ في الساعة ٥ مساءً على "قاعة الشهداء" في مقر منظمة كلدواشور للحزب الشيوعي الكردستاني في عنكاوا.
- يعقد منتدى النقد الثقافي والدراسات الثقافية في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد السبت، جلسة بعنوان "التمثيل الشعري للذاكرة الثقافية العربية - النشأة والتحول"، يتحدث فيها د. عبد الستار جبر ويديرها د. عباس العامري.
- تبدأ الجلسة في الساعة ١١ ضحى على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

أما بعد..

نصب واحتفال
وفقر متزايد

منى سعيد

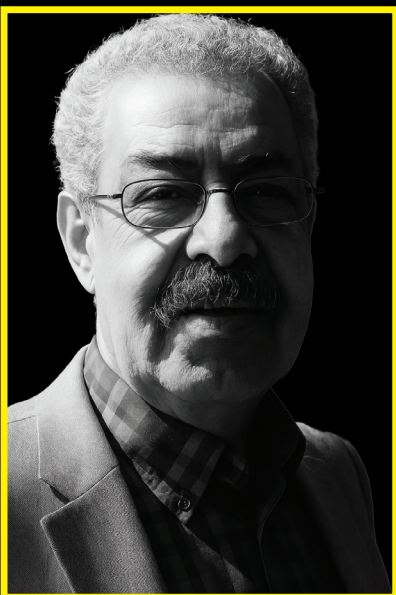
مدننا وقد أنهكها النفاق وتغلغل الفساد في مفاصلها كداء سرطاني متفش يصعب علاجه، يتفنن فيها السراق بنهب البلاد والعباء، ولم يكتفوا سواء كانوا سياسيين أو من أتباعهم السراق الصغار بنهب مشاريع الدولة والاستيلاء على المساحات الخضراء ونهب قوت الناس، بل أمعنوا في سرقة " الكحل من العين" كما يقال. فلم يعد مستغرباً أن يكتشف صاحب منزل أن بيته بيع عدة مرات دون علمه، في تواطؤ تام بين دوائر العقارات والحرامية مثلاً. وتخلوا معي ما الذي يحدث لهذا المسكين حين يهدد بالطرد من منزله " الملك"، ولكم أن تتصوروا أيضاً مدى خيبة المواطن البسيط، المتقاعد من ذوي الشهداء على نحو خاص، حين يُسرق منه راتبه الشهري جهارا نهارا، ويصدم بتصفير بطاقته المصرفية عند مراجعته منفذ السحب، ولشهرين متتالين بعد تلقيه مكالمه هاتفية مع رسالة على الموبايل، تخبره بحصوله على دفعة جديدة لمستحققاته من مؤسسة الشهداء، ويزودونه برقم بطاقته المصرفية الشخصية وأسمه الكامل. ترى كيف حصل هذا المتصل على رقم البطاقة، ومن أين له معرفة أن هذا المتقاعد عنده شهيد ويستحق دفعة جديدة من التعويض؟!

وعند مراجعة المصرف ومؤسسة الشهداء والأمن الوطني، يقال له أن عصابات مشتركة من موظفي البنوك ومؤسسة الشهداء تمارس أنواعا من الابتزاز والنهب، وأنه يُنصح بإبدال بطاقته المصرفية خفية ببطاقة السرق. وبعد إبدالها فعلا يفاجئ بسرقة راتبه الشهري من جديد وللمرة الثانية. وعند مراجعة مؤسسة كارد المسؤولة عن كشف الحساب، يتبين له أن السارق تناوش راتبه السابق واللاحق ومبالغ أخرى يمتد تسديدها لسته أشهر قادمة، باستخدامه البطاقة المصرفية التي كشفها أو التي حاز عليها (ولا يُعرف من أين) في المرة الأولى، وابتز المتقاعد صاحب الشهيد بحجة تزويده بدفعة جديدة من مستحقات ذوي الشهداء، اعتمادا على خاصيات في التطبيق نفسه من قبيل خاصيتي "سلفني"، و"رجع فلوسك"! نتساءل هنا من أين للمواطن المتقاعد البسيط من ذوي الشهداء حمرا، معرفة دهاليز هذه التطبيقات، خاصة وإن الكثير من امثاله لم ينزلوها أصلا على تلفوناتهم النقالة، وطلب منهم تنزيلها أثناء الاتصال بهم، وادعاء المتحدث انه من مؤسسة الشهداء، مع تقديمه رقم البطاقة المصرفية ما يدفع الى تصديقه؟! وقد شاعت الآن على وسائل التواصل الاجتماعي تحذيرات بعدم الاستجابة لأية رسالة أو اتصال من هذه الجهات، والتأكد مباشرة من الدوائر المعنية بشأن صحة الاتصال أو الرسالة، ولكن بعد فوات الأوان واستشراس عصابات النهب المبرمج، التي سرقت الأخضر واليابس.

مجلس تأبيني

تقيم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي
يوم السبت 15 / 11 / 2025 مجلساً تأبينياً للرفيق الراحل
جواد كاظم الطائي (علي مالية / أبو اوس)

يبدأ المجلس في الساعة 11 وينتهي في الواحدة بعد الظهر
على قاعة "بيتنا الثقافي" في ساحة الأندلس ببغداد

جامعة كربلاء
تحتفي بالدكتور سعيد عدنان

متابعا قوله ان "تلك التقاليد تنبثق من الجامعة نفسها ومن طبيعتها، وهي أيضا بمثابة البحث عن الحقيقة وإعلان الحقيقة وإعلام الحقيقة بكل اخلاص وصدق وتجرد ونزاهة من اجل فكر حر".

وعزج الدكتور سعيد على بدايات تأسيس الجامعة في العهد الملكي. وأعطى امثلة ناصعة عن رصانة الأداء وحسن الاختيار للبعثات في اوربا وامريكا دون تمييز. فيما لفت إلى أن خراب التقاليد الجامعية بدأ بعد انقلاب ١٩٦٨ "حيث كان تدخل السلطة كبيرا وتحديد المنظمة الحزبية ممثلة بالاتحاد الوطني للطلبة الذي كان ممثلا في عمادة الكلية وممثلا في رئاسة الجامعة، واتخذت قرارات قسرية بحق خيرة اعلام العراق وأحلتهم على التقاعد، الامر الذي ذهب بالتقليد الاكاديمي وقبده".

وفي سياق جلسة الاحتفاء، قُدمت مداخلات عن مسيرة المحتفى به، الذي سبق عميد الكلية الدكتور هادي السعيد والرفيق سلام القريني وعدد من طلبة الدراسات العليا. وفي الختام، قدم العميد إلى المحتفى به لوح تكريم.



د. سعيد عدنان (إلى اليسار) ود. هادي السعيد

للارتقاء بالمستوى الجامعي والحفاظ على مكانته وهيئته بعد الخراب الذي لحق به جراء تدخل السلطة فيه. وقال أن "الجامعة انما هي بتقاليدها. اذا سلبت الجامعة من تقاليدها هوت على عروشها ولم تعد جامعة".

الأكثر سموا، هو المعلم، القيمة العليا لصورة الأكاديمي الفذ". بوعي، وقاد واعلى بناءه لاحقا عبر أكثر من ثلاثة عقود حضر فيها ببصمة مميزة متفردا، أستاذا محاضرا ومؤرشفا ومسؤولا إداريا، لكنه في كل الأحوال ومع جميع كل تلك العناوين ظل يحتفظ بجوهر المعنى

كربلاء – سلام القريني

احتفت كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء، أخيرا، بالأستاذ الدكتور سعيد عدنان المحنة، علما من أعلام اللغة العربية. جلسة الاحتفاء التي حضرتها عمادة الكلية وجمع من الأساتذة والطلبة، أدارها الدكتور عباس العامري، واستهلها بتقديم السيرة الذاتية للمحتفى به، والتعريج على أبرز منجزاته في الحقلين الأكاديمي والأدي. ثم توقف عند الأعلام الذين ساهموا في إغناء ذاقتة المحتفى به المعرفية، بدءا من العلامة الدكتور إبراهيم السامرائي والعلامة الدكتور مهدي المخزومي والأديب الدكتور علي جواد الطاهر والكاتب الدكتور صلاح خالص، فضلا عن عدد من أعلام علم الاجتماع والتاريخ والأدب.

وأضاف العامري قوله أن "الدكتور سعيد عدنان نهل من ذلك المعين بوعي، وقاد واعلى بناءه لاحقا عبر أكثر من ثلاثة عقود حضر فيها ببصمة مميزة متفردا، أستاذا محاضرا ومؤرشفا ومسؤولا إداريا، لكنه في كل الأحوال ومع جميع كل تلك العناوين ظل يحتفظ بجوهر المعنى

« على إيقاع الشعر » في اتحاد الأدباء



المتردة"، مضيفا القول أن "أهمية الأصبوحة تأتي من كونها مساحة تتعانق فيها تجارب شعرية من أجيال مختلفة". وشارك في الأصبوحة كل من الشعراء د. ذر الشاوي وحنان الدليمي ومصطفى حميد مجيد ود. أحمد مهدي وآية ضياء ومحمد الوائلي ومحمد الباقر عدنان وبلال الجميلي ومنظر الخطاط ومنار الراوي. حيث قرأوا قصائد جسدوا فيها موضوعات متعددة، بين تأملات ذاتية وصور وجدانية واستحضار للذاكرة والهوية، إضافة إلى مقاربات إنسانية ووطنية تعكس قلق الواقع وتطلعاته. وقدم كل شاعر رؤيته الخاصة بلغة مختلفة الإيقاع، ما منح الأصبوحة ثراء وتنوعا في التجارب الشعرية.

متابعة – طريق الشعب

أقام نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، أخيرا، أصبوحة شعرية بعنوان "على إيقاع الشعر"، شارك فيها عدد من الشعراء وحضرها جمع من الأدباء والمثقفين ومتذوقي الشعر. الجلسة التي احتضنتها قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، أدارتها الشاعرة د. راوية الشاعر. فيما استهلها مدير النادي الشاعر حماد الشايع بكلمة ذكر فيها أن "هذه الأصبوحة تعد لوحة متعددة الألوان من الإبداع، تتجاوز فيها القصيدة العمودية بشموخها وقصيدة التفعيلة بخطواتها المتوثبة وقصيدة النثر بانسيابها الحر وروحها

عدد جديد
من النصار الشيوعي

عن رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين، صدر أخيرا العدد (٤٠) تشرين الثاني ٢٠٢٥ من جريدة "النصار الشيوعي".

يضم العدد أخبارا وتقارير عن نشاطات الرابطة في العراق والخارج، وكتابات عن مسيرة الحركة الانصارية وشهادتها، غطت جميعها ١٢ صفحة ملونة.

صيانة ثلاثة مواقع أثرية
في كركوك ونينوى

متابعة – طريق الشعب

أعلنت دائرة الصيانة والحفاظ على الآثار التابعة إلى الهيئة العامة للآثار والتراث في وزارة الثقافة، انها ستشرع خلال المدة المقبلة بتأهيل ثلاثة مواقع في كركوك ونينوى.

وقال مدير الدائرة محمد البياتي في حديث صحفي، أن دائرته ستشرع بتأهيل قلعة كركوك وموقع الحضر الأثري وقلعة تلعر في نينوى، وذلك بعد أن جرى استكمال جميع الجداول التخمينية الخاصة بالصيانة.

وأوضح أن هذه المشاريع تم إدراجها ضمن الخطة الاستثمارية لعام ٢٠٢٦، الخاصة بوزارة التخطيط، في إطار مشاريع دائرة الصيانة والحفاظ على الآثار، مشيرا إلى ان الهدف من تلك المشاريع هو إعادة تأهيل المواقع الأثرية المتضررة وضمان استمرارها كمراكز جذب ثقافي وسياحي.